حوليات آداب عين شمس المجلد 52 (عدد إبريل – يونيو 2024)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

موارد الحجاز المالية وأثرها على أوضاعه في عهد الملك عبد العزيز(1343-1373هـ/1924-1953م)

جواهر ناصر السبيعي*

كلية الآداب / جامعة الملك فيصل
johrh323@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/02/15
تاريخ قبول البحث: 2024/03/27
تاريخ النشر: 2024/06/30

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة موضوع "موارد الحجاز المالية وأثرها على أوضاعه في عهد الملك عبد العزيز(1343-1373هـ /1924-1953م)"، ويندرج الموضوع تحت مجال البحث في التاريخ الحديث والمعاصر، خاصة تاريخ المملكة العربية السعودية وتحديدًا تاريخ الحجاز، ويناقش محورين، المحورالأول: الموارد المالية في الحجاز، والمحور الثاني: أثر الموارد المالية على أوضاع الحجاز.

واعتمدت الدراسة على كل من المنهج التاريخي والمنهج الكمي الذي يخدم سير البحث ويلائم عرض وتحليل المعلومات؛ لرصد التغيرات في كيفية التطور الذي طرأ على الموارد المالية في الحجاز في عهد الملك عبد العزيز، ومن أهم نتائج البحث: أن الموارد المالية ازدهرت بعد ضم الحجاز إلى حكم الملك عبد العزيز؛فسعى إلى تحسينها، واكتشاف المزيد من خيرات أرضها للاستفادة منها،وتسخير إمكانيات البلاد المحلية وتغطية احتياجاتها، وفقإجراءات تنفيذية في عملية تطوير الأنظمة،كما حقق نجاحًا في الإدارة المالية وقامبتطويرها من الإدارة المالية بمفهومها البسيط ومهامها المحدودة، وهذايصور نموذجًا من الإصرار والتحدي الذي قدمه الملك المؤسس من أجل تغيير الحجاز للأفضل.

الكلمات الرئيسة: المالية، الموارد، المدخولات، الإيرادات.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2024.

المقدمة:

الحمد لله حمد الشاكرين، والصلاة والسلام على نبينا المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحابته الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى أن يقوم الناس لرب العالمين، وبعد..

في مستهل هذا البحث لا شك أنَّ تاريخ الحجاز حافل بالتغيراتوالأحداث التاريخية، ولا سيما في مواردها المالية،بحيث تتبع قوة الدول من تلك المواردودورها الفعّال في نهضتها وتطورها، ويأتي ذلك من إدارتها الحاكمة في ضبطها وزيادتها وتعددها وجعلها محركًالنموخزينة أموال الدولة، وفي هذا الإطار أولت حكومة المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود وأبنائه من بعده اهتمامًا كبيرًا في مواردها المالية وبذل كافة السبل والتدابير فيدعم كل ما يعززها؛ لما في ذلك من فائدة عظيمة تعود بالنفع على الدولة بشتى مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والصحية وأثرها الواضح في بناء وطنها؛ خاصة وقد عانت الحجاز من صعوبات الأوضاع المالية بسبب سوء الأحوال السياسية قبل دخول الملك عبدالعزيز الحجاز.

ومن خلال هذا الموضوع فقد واجه الملك عبد العزيز وأبناؤه من بعده مهمة صعبة وشاقة لتعديل الأوضاع المالية بما فيها موارد الدولة التي بإهمالها سببت مشكلات دخل الدولة.

وقد تناولت الدراسة تطور الإدارة المالية في عهد الملك عبد العزيز، وقد نال الحجاز اعتناءً ملحوظًا في إقامة مشروعات ضخمة في جميع الجوانب لضبط الأوضاع الاقتصاديةوالاجتماعية والخدمات العامة، والبحث عن موارد أخرى كالمعادن والنفط اللذين كانا موردًا جيدًا لميزانية اقتصاد الدولة، فتنوعت الإصلاحات الحكومية، وامتد أثرها على جميع مناطق المملكة العربية السعودية بما فيها الحجاز، وبرزت التطورات الإدارية بشتى مجالاتها فأثرت في الجانب التجاري في الموانئ والأسواق، والقطاعات الأمنية والصحية والمواصلات، فكانت الموارد المالية في الحجاز كالآتي:

أولاً–الموارد المالية في الحجاز:

1–الزكاة:

يعتمد الدخل عند الملك عبدالعزيز بدرجة كبيرة في أثناء توحيد أجزاء البلاد على عدة مصادر، منها الزكاة، والجدير بالذكر أن الزكاة تطبَّق في الحجاز وفقًا لتعاليم الشريعة الإسلامية وتنفيذًا للركن الثالث من أركان الإسلام، وتقرر جباية الحكومة لزكاة الزروع والثمار والأنعام حتى أنشئت إدارة الزروع والثمار والأنعام لتنظيم جباية الزكاة[1].

وتؤخذ الزكاة من أتباعه من أهل البادية، مثل: زكاة الإبل والغنم، وزكاة التمر والحبوب من الحاضرة[2]، وأصبح دفعها من جانب آخر دلالة على حق السيادة والتبعية، وكانت الزكاة في مكة تُدفع لشيوخ القبائل الذين يدفعونها لأشراف الحجاز، وكانت طريقة تحصيلها بدائية؛ إذ تتم بالسير والتنبيه على من يجب عليهم دفع الأموال خلال زمن جني المحاصيل، فكان لا يخرج عمال الزكاة إلى أي جهة إلا بتعليمات من قضاة الجهات التي يزكون فيها[3].

ولتوضيح ذلك تولت المديريات المالية في مختلف المناطق جباية الزكاة ومنها الحجاز[4]؛ حيث تقوم الإدارة المالية في الحجاز بإعداد الموظفين من كتاب وقباض ممن تتوفر فيهم الخبرة والمعرفة بأصول الزكاة والأمانة، وفي المقابل تختار

وزارة الداخلية النظراء والأدلاء والأخوياء وأمراء العوامل ممن يجيدون القراءة والكتابة وحسن المعاملة ومعرفة الموارد وظروف البادية[5].

فاتبعت المالية ترتيبات تركزت في الاعتماد على الخراص والعمال، وعند الانتهاء من التقدير يسلم لشيخ القبيلة، فتجمع حصيلة ما قدر دفعه للإدارة المالية، أما فئة العاملين فتتجلى مهامهم في جمع زكاة الأنعام من جمال وغنم، فكانوا يمرون على القطعان ويحصون كل صنف على حدة ويحددون المستحق من زكاة، وكانت هيئة العاملين تأخذ خمسة ريالات على نصاب الجِمال، وأما زكاة العروض فكانت تؤخذ على من يشتغل بالتجارة وتحصّل سنويًّا من قبل هيئة تشكلت من خبراء البلدة بالاشتراك مع مندوب من الإمارة ومندوب من المالية، وبعد جمع الزكاة تسلم إلى لجنة الملك، وبعد ضم الحجاز أصبحت تسلم للمالية[6].

حتى أنشئ مكتب للزكاة والدخل في الحجاز تابع لوزارة المالية للقيام بأعمال تحصيل الإيرادات المقررة عـــام 1355هـ/1936م، وتحولت إلى مصلحة عام 1370هـ/1951م[7].

وصدرت عدة قرارات وزارية بتنظيم ميزانية الدولة، وطبقًا لهذه القرارات وضعت الزكاة في الفصل الأول لإيرادات الدولة تحت عنوان: الإيرادات التي تجبى بلا واسطة[8]، فكانت الإيرادات لعام 1365هـ/1945م وزكاة المواشي قد بلغت 1083400 ريال عربي، وزكاة الحبوب والثمار 1900000 ريال عربي[9]، وبلغت إيرادات عام 1365هـ/1946م من زكاة حاصلات المزارع 120000 ريال عربي[10]، وبلغت قيمة إيرادات محاصيل زكاة الأنعام 200000 ريال عربي في عام 1367هـ/ 1948م[11]، وتختلف قيمة الإيرادات من عام إلى آخر، وربما يعود السبب إلى أن الإيرادات في السنوات الأخيرة أصبحت متنوعة، وزاد الإيراد العام للمملكة؛ نتيجة لدخول البترول ومشتقاته[12]، الذي يُعَد نقلة كبيرة في مدخول المملكة وتغير حالها من ضعف الموارد إلى قوتها.

واستمرت التعديلات في بنود الزكاة حتى أصدر الملك عبد العزيز قرارًا وزاريًّا لتنظيم الزكاة وجبايتها في المملكة العربية السعودية في 1370/8/6هـــ الموافق 1950/5/13م بناء على المرسوم الملكي ذي الرقم 8334/28/2/17، والهدف تحقيق وتحصيل الزكاة من المكلفين بها، وجميع الأفراد والشركات الذين يزاولون أعمالًا تجارية أو صناعية ملزمون بمسك دفاتر حسابية منتظمة يبيّن فيها رأس المال وما دخل عليهم أو خرج منهم في كل ما يتعلق بالأعمال التي يمارسونها في كل عام، لتكون مرجعًا لتحقيق الزكاة المفروضة عليهم شرعًا[13]، ويشرف مدير المالية العام على طبع البيانات والدفاتر والإشعارات من هذا القرار وإرسالها إلى الماليات بأسرع ما يمكن[14].

2- رسوم الحج:

تمثّل موارد الحج نسبة كبيرة من إيرادات الحكومة، وقد بذل الملك عبد العزيز مجهودًا كبيرًا لجعل الحج غير مكلف على جميع الناس؛ فأصلح العديد من التجاوزات في استغلال الحجاج، فحددالأجرة الثابتة للجمل والسيارة من جدة إلى مكة 10 ريالات، وقد كانت في السابق 20 جنيهًا إسترلينيًّا لرحلة 54 ميلًا[15].

وأجري تعديل على رسوم الحج مرات متعددة؛ لذلك نلاحظ أن تكلفة الحاج الواحد كانت 261 ريالًا في عام 1340ه/1921م، في حين أنها ارتفعت إلى 778 ريالًا في عام 1345ه/1926م[16]، فصدر الأمر الملكي عام 1345ه/1926م بدفع الرسوم سبعين قرشًا مصريًّا على كل حاج وراكب لرسم الصحة البحرية والكورنتينات ورسم الجواز[17]، وتشير الوثيقة إلى أن تحصيل الرسوم على القادمين إلى الحجاز من الحجاج كان مستمرًّا 1349ه/1930م ومنها ما هو عائد إلى إدارة الحجر الصحي مثل رسم الكورنتينات[18].

وترتبط قوة إيرادات الحج بكثرة أعداد الحجاج الوافدين إلى مكة المكرمة، فالحج من الإيرادات المالية المهمة في الحجاز[19]، فلما دخل الملك عبد العزيز الحجاز صدر قرار رسمي بأن كل شخص يريد السفر من أهل الحجاز إلى خارج الحجاز عليه أن يطلب جوازًا رسميًّا[20]، وتؤخذ رسوم التصديق على جوزات سفر الحج[21]، ومن خلال ذلك تم التنظيم الإداري المالي لدخول أراضي الحجاز، فبدأ الملك عبد العزيز في وضع نظام إداري ليشرف على جميع العاملين بقطاع الحج؛ ليوفر أكبر قدر من الراحة في اتخاذ الإجراءات بوضع صورة لكل حاج على جواز السفر، ولتوظيف ذلك يجب على الإدارات المعنية ضرورة الإيداع الإجباري لرسوم الجواز للحجاج من جميع الدرجات وكذلك ضرورة الصور الفوتوغرافية عليها، والحقيقة أنه كان الأول من نوعه في موسم الحج[22].

وعلى أية حال تُعَد إيرادات الحج استثمارًا اقتصاديًّا له تأثيره في البلاد وانتفعت منه الحجاز، فكان عدد الحجاج عام 1347ه/1928م قد وصل إلى 99000 وقد اختُلف في عدد الحجاج، وانخفض عددهم إلى 23000 في عام 1352ه/1933م، وهذا أدى إلى ضعف اقتصاد الحجاز، فاضطر الملك عبد العزيز إلى فرض الضرائب الأخرى[23]، كالضرائب المقررة على العقارات التي تعرف باسم رسوم الإيجار وكانت بسيطة[24]، ولم تستقر رسوم الحج بل تفاوتت كثيرًا، خاصة مع حدوثالكسادالاقتصادي العالمي الذي بدأ عام 1348ه/1929م[25]. فالرسوم قابلة للتغيير؛ وذلك لارتباطها بالوضع الاقتصادي للبلاد.

والجدير بالذكر أنَّ أنشطة الحج التي تدرّ دخلًا لعدد كبير من سكان الحجاز غالبًا ما يعمل بها المطوفون الذي اكتسبوا المهنة من أهلهم، فتمكنوا من كسب المال في أسابيع قليلة. وخدمات الحج الرئيسية تدار من قبل المنظمات التي دفع أعضاؤها مقابل الحق في ممارسة هذه الوظيفة، أي التنظيم الأساسي، وهو تنظيم المرشدين (المطوفين)، وأشرف المرشدون المكيون على إقامة الحجاج طوال وجودهم في الحجاز[26]، ولذلك يُعد المطوف دليلًا للحاج حتى تطورت المهنة وأخذت

طابعًا تجاريًا[27]. فوضع الملك عبد العزيز نظامًا للمطوف يتبع للدولة وتشرف عليه، ويحسّن من أداء الخدمات المقدمة، فكانوا يأخذون أجرة وليس لها مقدار معين؛ لأن الحكومة لم تحددها، بل تركت الاتفاق على الرسوم بين المطوف والحاج[28]، وبعد الاستقرار فرضت الجهة المعنية رسمًا على المطوفين يعطى لخزينة الحكومة[29]، وهذا القرار دلالة على أنَّ المطوف يتحمل ويتشارك المسؤولية في خزينة الدولة.

3- الرسوم الجمركية:

الرسوم الجمركية أموال تحصلها الدولة مقابل جميع البضائع المستوردة من خارج البلاد إلى داخلها عن طريق الموانئ البحرية الرئيسية وغيرها من طرق القوافل التجارية[30]، وتُنقل البضائع من البواخر إلى المراكب الكبيرة الشراعية التي تسمى بالسنابيك، ثم يتولى نقلها حمالون مهمتهم توصيلها إلى مخازن الجمرك، وهناك تتم الإجراءات الإدارية المالية لتخليص الرسوم الجمركية[31].

وساعد الملك عبد العزيز رعيته بتخفيض الرسوم الجمركية؛ تسهيلًا عليهم، فجاء الأمر الملكي بالتخفيض على كافة الأطعمة والغلال من الدقيق والأرز والذرة والدخن والشعير والحبوب والبقول التي كان عليها 12٪ فأصبحت 10٪، والزيت والسمن والسمسم والسكر والشاي والتمر كان عليها 15٪ فخفضت إلى 12٪، والبنزين والغاز كان عليهما 15٪ فأصبحت 12٪، والمفارش الصوفية الواردة من إيران كان عليها 25٪ فأصبحت 20٪، والبطانية القطنية الواردةمن الهند كان عليها 20٪ فخفضت إلى 15٪، كما تم إلغاء كوشان الحمارة وإلغاء جمرك مكة على الأشياء الخارجة منها إلى داخل المملكة، كما أن الريال الفرنسي كان يجب أن يؤخذ عليه جمرك في المائة 10٪، وقد تم تنفيذ الأمر ابتداءً من 15 ربيع الأول عام 1345ه الموافق 22 سبتمبر 1926م[32].

جدول رقم (1) فئات الرسوم الجمركية[33]

البضائع	الرسوم
الزجاج وما شابهه كالحديد والأخشاب والنحاس والأعشاب	٪20
المستخرجات البترولية	٪50
السيارات وأدواتها	٪19
المنسوجات القطنية والصابون والصبغات	٪15
النخالة والسمسم والزيت والغاز والسمن والتمر والشاي والسكر	٪12
الغلال والأطعمة والرز والدقيق والحنطة وما شابهها	٪10
العطور	٪75
المنسوجات كالحرير والأصواف والمفارش	٪25

وهناك سلع مفروض عليها رسوم جمركية محددة في الجدول التالي (2):

جدول رقم (2) قيمة رسوم الكوشان[34]

السلعة	الرسوم الجمركية
كل آقة[35] من التمباك والنشوق	35 قرشًا
كل آقة من النشادر وأرواح الفاكهة	50 قرشًا
كل آقة من التمر	5 قروش

وفي صفر 1354ه/ مايو 1935م كانت الإيصالات الجمركيةالبند الرئيسي الآخر من الإيرادات السعودية، وخلال اثني عشر شهرًا قيدت المراجعة على الرغم من عدم توافر أرقام رسمية، ولكن كان من المتوقع ارتفاع الإيرادات مع زيادة أعداد الحجاج، وقد وصلت تلك العائدات بعد انتهاء الحج من الإيصالات الجمركية إلى 200.000 جنية ذهب إسترليني[36].

وتُعَد جمارك الحجاز من مدخولات إيرادات المملكة العربية السعودية، وقد ومرت مصلحة الجمارك بمراحل من التنظيم وإعادة التشكيل حتى دمجت مع جمارك الأحساء في إدارة واحدة عام 1361ه/ 1942م وسميت بديوان الجمارك، وتم تغيير المسمى إلى"المديرية العامة للجمارك" عندما صدر نظام الجمارك عام 1372ه/1952م[37]. فكان لهذه الموارد ومعالجتها أثر كبير على تحسن أوضاع الحجاز لتصدي أي أزمة مالية وديون تواجه البلاد.

4- المعادن والنفط:

إن أرض الحجاز لا تخلو من معادن مهمة قابلة للاستثمار، فكانت موردًا ماليًّا متجددًا باستثمار هذه الخيرات وما ينجم عن ذلك من العمل والفائدة،وقد ظهر ذلك في الحراك الاقتصادي الذي صورته حماسة الأهالي ونشاطهم والعمل تحت رعاية الحكومة التي تؤمِّنهم على كسب رزقهم، ودمجهم بما تقتضيه الحاجة من أعمال، وشعورهم بالعدالة، وحمايتهم من عاديات الخارج بما تتخذه من التدابير المادية، فصدر الأمر السامي بتكوين لجنة تدرس طبقات الأرض والوقوف على المعادن الدفينة في باطن الحجاز، والبحث في المناجم من قبل فريق متخصص ينهض بأعباء هذه المهمة[38].

وأكد الخبراء بعد الدراسات التي أجريت وجودَ الذهب والمعادن في الحجاز، مثل: معدن الرصاص في منجم وادي قانونه الذي يبعد 70 كم شرق بلدة القنفذة، ويتوافر الحديد في منطقة وادي فاطمة شرق جدة، ووجود مجموعة أخرى من مناطق متفرقة من المعادن اللافلزية، كالجنزايت، والبازلت، والكبريت، والملح، والجبس، والميكا، ورمل الزجاج، والكروم، والفلورايت، والأسبوستس[39].

ويُعَد البترول أوفر الموارد الطبيعية في المملكة العربية السعودية، ويرجع تاريخ البحث والتنقيب عنه في أراضيها إلى عام 1350ه/1931م؛ فقد بُـــحث عنه في أماكن مختلفة في المملكة ومنها الحجاز، إلى أن نجحت هذه العمليات بمنطقة الأحساء، وبدأ البحث الفعلي في عام 1354ه/1935م، وباشرت الشركة عملها مستعدةً بالخبراء والمعدات والمهندسين، وفي

محاولات متكررة إنتاجًا للزيت[40]. وكان أعظم وأشجع القرارات التاريخية التي بادر بها الملك عبد العزيز هو إعطاء الشركات الأجنبية امتياز التنقيب عن النفط الذي ترك آثارًا واضحة في جميع أوجه الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ونقلت الدولة من اقتصاد الكفاف إلى عالم الاقتصاد الحديث[41].

فتأسست شركة الزيت العربية الأمريكية في ولاية ديلا وار عام 1352ه/1933م باسم شركة إستاندر أول العربية بكاليفورنيا، ولكنْ أعيدت تسميتها في1364ه/1944م باسم شركة الزيت العربية[42].

شكل رقم (1) إنتاج البترول على حسب الأعوام[43]

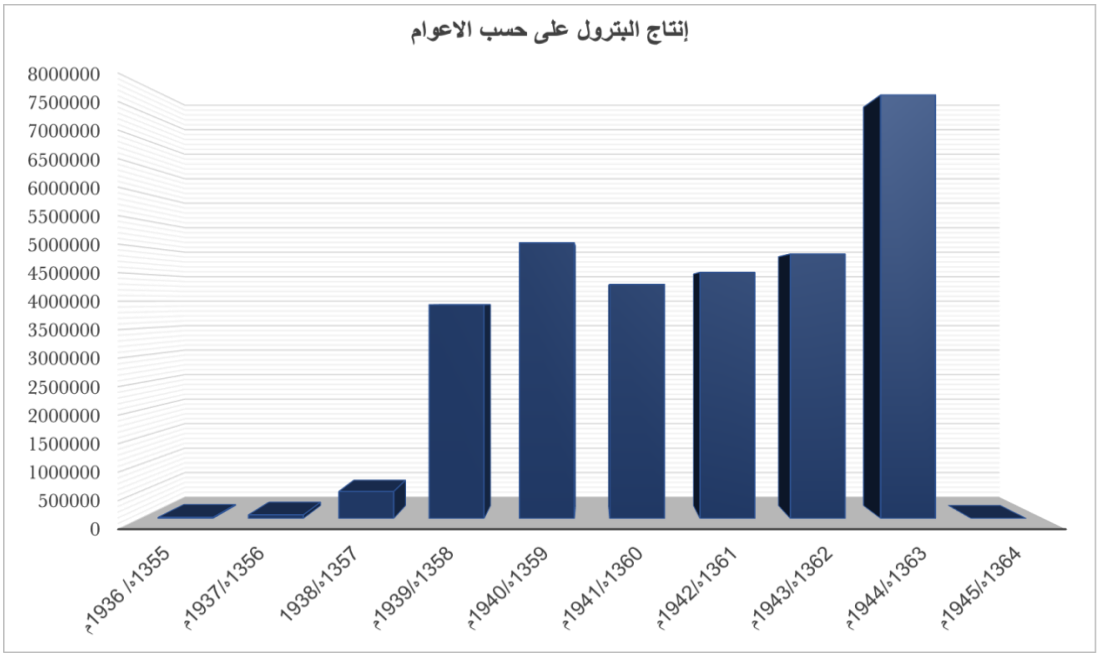

يشير الشكل رقم (1) إلى أن هناك زيادة مستمرة في إنتاجية البترول سنة تلو الأخرى، ويبدو ذلك جليًّا في زيادة كميات إنتاج البترول كما هو موضح بالشكل؛ حيث بلغت في عام 1355هـ/1936م، 19777 برميل بترول، وتطور خلال عام 1363هـ/1943م إلى 1,794,419 مليون برميل طن سنويًّا، ويوضح ذلك أن ما بين 1936م حتى 1944م كانت هناك زيادة كبيرة في إنتاجية البترول.

ثانيًا- أثر الموارد المالية على أوضاع الحجاز:

1- الأثر الاقتصادي:

- **التجارة:**

أسهمت الموارد المالية في الحجاز في تنشيط الجانب الاقتصادي، فالتجارة في الحجاز آنذاك ارتبطت في معظمها مع الهند؛ وكانت تصل إليها من خلال ميناء جدة؛ إذ تستورد الحبوب والأقمشة الشعبية والأحذية وأواني الطعام، فاستمر الحال حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، وبانتهائها بدأت النهضة التجارية في البلاد وأصبح الاستيراد مفتوحًا أمام الجميع، فلما استقرت الأوضاع زادت حركة أصحاب بيوت التجارة في كل مدن الحجاز عامة، وجدة خاصة؛ إذ تطورت التجارة فيها

نتيجة لوجود الميناء، وبعد أن استطاع الملك عبد العزيز فرض الأمن زادت المعاملات التجارية عبر ميناء جدة وموانئ الهند واليمن والسودان[44]. وهذا مؤشر إيجابي على زيادة النشاط التجاري. والجدير بالذكر أنَّ التجارة الخارجية تمثلت بدايتها في المواد الغذائية، مثل: الأرز، والدقيق، والشعير، والسكّر، والقهوة، والشاي، وبعد اكتشاف البترول اتضح الأثر في تجارة السلع الأخرى من السيارات والأثاث[45].

وفي المقابل اجتهد الملك عبد العزيز بتشجع التجارة عامة، واستمر في إزالة العراقيل التي كانت موجودة، فأمر وزير المالية بالبدء في إجراءات تعديل الميناء وتحسين أحواله حينما زار جدة عام 1365ه/1945م؛ ذلك أنَّ المنطقة التي ينزل فيها الحجاج قبل دخولهم إلى منطقة ترابية وسبخة، فتم العمل في بداية الأمر بردم المنطقة الضحلة من البحر في مواجهة جزيرة سعد الواقعة جنوب الجمرك القديم؛ فنتج عن ذلك إنشاء مساحات جديدة من الأراضي المتصلة بالبحر، وبعد الردم بسنتين أنشئ رصيف مرسى بحري كبير بواسطة شركة بكتل الأمريكية Bechtel Corporation، فسهل عملية رسوّ سفينتين في وقت واحد، وكان له رصيفان جانبيان، فخصص الأول لرسو الصنادل، والآخر لرسو السفن لتفريغ حمولتها من الحجاج والبضائع إلى البر مباشرةً، كما وُصّل الميناء بشارع يصل إلى طريق مكة المكرمة، وننوه إلى أن الحكومة عملت على توظيف الأجهزة الحديثة واستخدامها في الميناء، كالروافع التي تستطيع رفع حمولات تزن خمسة عشر طنًا[46]، ولقد ساعدت هذه الأعمال على تسهيل العملية التجارية وكثرة عدد السفن، كما أنها اختصرت الوقت والجهد على موظفي الموانئ.

فكان الميناء هو البوابة التجارية التي أكسبتها أهمية في الحركة التجارية الدولية مع الأسواق الخارجية[47]، وبسبب أهمية النشاط التجاري لاقتصاد البلاد؛ أنشأت الحكومة المجلس التجاري للإشراف على التجارة والتجار، وذلك في أوائل عام 1345ه/1926م بجدة، ومهمته النظر في الشؤون التجارية ووضع قواعد مفصلة للأخذ بها[48]، وصدر الأمر الملكي بتأسيس أول غرفة تجارية في جدة عام 1365ه/1945م، فتألفت من ثلاثة عشر تاجرًا، وكان محمد علي رضا رئيسًا لهم، وأحمدمحمدصالحنابًاللرئيس،وصدر أول قانون عن هذه الغرفة بمشاركة الشركات والمؤسسات الأجنبية المؤسسة بجدة وضمت 51 عضوًا مشاركًا[49].

- **الثروات الطبيعية:**

واهتم الملك عبد العزيز بموضوع التنمية والتطور، وذلك يتحقق بالاستعانة بالخبرات الأجنبية بالبحث والتنقيب والكشف عن موارد أرضه الطبيعية، فعرض تشارلز كرينعلى الملك خدمات مهندس خبير في أعمال التعدين يدعى كارل توتيشيلKarl Twitchel[50]، فوصل إلى جدة في 26 من ذي القعدة 1349ه الموافق 15 أبريل 1930م، وتناقش مع وزير المالية بخصوص إيجاد موارد لزيادة الدخل، وقد وجد معادن في المناطق التي زارها، كما زار منطقة الذهب القريبة من المدينة المنورة في شهري شوال وفبراير، ووقع وزير المالية وتوتيشيل اتفاقية في 1350ه/1931م مع وجود ستة خبراء للبحث عن النفط والمعادن[51].

وشجع الملك عبد العزيز التعاقد مع خبراء الجيولوجيا الأجانب؛ لدراسة مصادر المياه الجوفية، وخبراء عرب؛ للعمل على تطوير الزراعة وتحديثها[52]، ومن زاوية أخرى حرص نائب الملك في الحجاز الأمير فيصل على متابعة رجال الحكومة، وتفقد أحوال البلاد، والنظر في الأعمال الجارية، والاطلاع على الحاجات المطلوبة، ووسائل الإصلاح اللازمة[53]. وتُظهرهذه الأمور كلها على أن التوسع الاقتصادي في هذه المشاريع فتح مجالًا واسعًا للتطور المالي.

في ضوء ذلك انفردت وزارة المالية بالبحث والتنقيب في أماكن أخرى بمعاونة الأخصائيين، وأنشئ معمل في جدة لتحليل المعادن، وأهم المواقع التي كان يتوافر بها المعادن يوضحها الجدول رقم (3)[54]:

وشجع الملك عبد العزيز التعاقد مع خبراء الجيولوجيا الأجانب؛ لدراسة مصادر المياه الجوفية، وخبراء عرب؛ للعمل على تطوير الزراعة وتحديثها[55]، ومن زاوية أخرى حرص نائب الملك في الحجاز الأمير فيصل على متابعة رجال الحكومة، وتفقد أحوال البلاد، والنظر في الأعمال الجارية، والاطلاع على الحاجات المطلوبة، ووسائل الإصلاح اللازمة[56]. وتُظهرهذه الأمور كلها على أن التوسع الاقتصادي في هذه المشاريع فتح مجالًا واسعًا للتطور المالي.

في ضوء ذلك انفردت وزارة المالية بالبحث والتنقيب في أماكن أخرى بمعاونة الأخصائيين، وأنشئ معمل في جدة لتحليل المعادن، وأهم المواقع التي كان يتوافر بها المعادن يوضحها الجدول رقم (3)[57]:

جدول رقم (3) أهم مواقع المعادن[58]

المعادن	المنطقة
الذهب وكبريتيدات النحاس والزنك	الأمار على بعد650 كم شمال شرق جدة
تحتوي على 8 ملايين طن من خام النحاس والفضة والزنك والذهب	جبل صايد على بعد 30 كم شمال شرقي جدة
تحتوي على 3 ملايين طن من خام الماجنيزيت بتركيز 45٪ أكسيد المغنيسيوم	جبل الرخام على بعد 300 كم شمال شرق جدة
تحتوي على 6 ملايين طن من خام النحاس	منطقة الصفراء على بعد 400 كم شمال شرق جدة

وقُدّر إنتاج الذهب خلال المدة من (1358-1362هـ/1939-1943م)، بـــ280,82 أوقية من الذهب الخالص سنويًّا، وقُدّرت كمية الفضة في نفس المدة بـــ350,80 أوقية من الفضة الخالصة سنويًّا. وفي المدة ما بين (1362-1366هـ/1943-1946م) قُدّرت كمية الذهب بـــ377,20، وكمية الفضة بـــ209,54 أوقية خالصة سنويًّا[59].

يتضح مما سبق أن منطقة الحجاز كانت غنية بالمعادن وبقية مناطق المملكة العربية السعودية بالبترول، وهذا مما دعا إدارة البلاد إلى التعجيل بإنشاء مكتب التعدين؛ ليكون حلقة وصل بين وزارة المالية والشركات الأجنبية ذات الامتياز، وكان مقر المكتب في جدة، ومدير المكتب هو نجيب أفندي صالحة، وموظفو المكتب هم: محمد أفندي العريضي، والسيد سامي الكتبي، وحصلت ثلاث شركات على امتيازات من الحكومة، وهي كالتالي[60]:

جدول رقم (4) الشركات التي حصلت على امتياز من الحكومة[61]

اسم الشركة	مهمتها	المسؤول عنها	مصدرها
شركة سنديكات التعدين العربية السعودية	البحث عن المعادن الثمينة والذهب والتنقيب في مهد الذهب	مديرها العام: المستر ك.ستوتشل	شركة دولية
شركة ترقي الزيت المحدودة	البحث عن الزيت في المنطقة الغربية والمسح الجيولوجي	مديرها في جدة: المستر راتسلو	ــــــــــــــــ ــــــــــــــــ

فنتج عن ذلك تأسيس شركات صناعية وطنية، وأولت الدولة اهتمامها للتنمية الصناعية ولكن بطريقتها البسيطة حتى تطورت شئيًا فشيئًا، فتحولت لتعيش نهضة في جميع المرافق الحيوية، وتكونت عدة شركات وطنية ومؤسسات تجارية وصناعية بمساهمة من التجار وأصحاب رؤوس الأموال متجاوبين مع توجّه الدولة، وسدت المؤسسات فراغًا كبيرًا، وفتح الله بها أبوابًا للرزق أمام الأفراد من المستثمرين والموظفين والعمال والباعة، وعلى هذا النحو قامت الشركة الاقتصادية الوطنية ومقرها مكة المكرمة، وضمت العديد من المعامل الوطنية التي تحولت إلى معمل واحد لطحن الحبوب، وصناعة الثلج، وفي عام 1357ه/1938م تأسست الشركة العربية للتوفير والاقتصاد، وقد قامت على أساس تنشيط أعمال الصناعة والتجارة، وأتيح الاشتراك فيها بأصغر وحدة من العملات المحلية وهو قرش واحد، وخلال زمن وجيز تحول هذا القرش إلى مئات الألوف من الريالات[62]، وبلغ عدد أسهمها 287 بقيمة 800،000 ريال عام 1360ه/1941م[63]. ولقد كان إنشاء هذه الشركات والصناعات الوطنية نجاحًا باهرًا في محيط الاقتصادي السعودي، وارتفعت أسهمها، وكانت تدار بواسطة الأيدي العاملة والكفاءات الفنية الممتازة.

- **الكهرباء:**

الجدير بالذكر في هذا الصدد أن هذه المشاريع أسهمت في تقدم البلاد وازدهارها، من قبيل ما قام به الأمير فيصل نائب الملك في مشروع توليد الكهرباء، وتغطيته الأسهم اللازمة في مدة يسيرة، وهو الأمر الذي يدلّ بوضوح على انتباه الأهالي وشعورهم بل وثقتهم بخطوات الحكومة نحو نهضة اقتصادية، والعمل على كل ما فيه خير وصلاح[64].

ومن أهم المظاهر الاقتصادية المؤثرة في تطوير المشاريع: تعميم مد أسلاك الكهرباء في جميع نواحي المسجد الحرام، وترتيب إنارة الحرم الشريف، وتسيير خط النور الكهربائي من أروقة الحرم ورحابه، وصحن المطاف، والمقامات، وحول بئر زمزم، وذلك تنفيذًا لأمر جلالة الملك، بمتابعة وزير المالية[65].

- **الصناعات الوطنية:**

يُعَد من أهم فوائد تطوير الصناعات التي تعود على اقتصاد البلاد بالأرباح، تأسيس دار الصناعة والكسوة التي أمر الملكُعبد العزيز[66] النائبَ العامَّ الأمير فيصل ووزيرَ المالية بإنشائها، وتم ذلك في عام 1346ه/1927م، فبدأت إجراءات بناء المصنع، والتواصل مع الهند لشراء الحرير وإحضار عمال فنيين للنسج والحياكة والصبغ والتطريز وأسلاك الذهب والفضة، وتم تعيين الشيخ عبد الرحمن مظهر رئيس مطوفي حجاج الهند مديرًا لمصنع الكسوة الذي استوعب ستين عاملًا

هنديًّا وعشرة من العمال السعوديين، وفي عام 1352ه/1933م صُنعت كسوة الكعبة بأيدٍ سعودية من أبناء مكة، وكانت في غاية الجمال والروعة والتمام، وأسندت إدارة المصنع إلى الشيخ أحمد سالم الجوهري[67]، وخُصص في المصنع قسم خاص لتعليم الطلبة أصول الصناعة نظريًّا وعلميًّا، ومن جانب آخر فيما يتعلقبالإصلاحات الداخليةاهتم الملك عبد العزيز بتوفير راحة الحجاج بإقامة المظلات في الحرم الشريف؛ لوقاية المصلين من حرارة الشمس، وكذلك إقامة المظلات في طريق منى – مزدلفة – عرفة[68].

ويبين الجدول رقم (5) أهم المصانع التي ظهرت في فترة الدراسة على النحو الآتي:

جدول رقم (5) أهم المصانع التي ظهرت في فترة الدراسة[69]

اسم المصنع	موقعه
الصناعات الحديدية، مثل: صناعة الصاج	مكة المكرمة
الصناعات النحاسية 1360ه/1941م، كالأواني	مكة المكرمة
مصنع الحلويات 1365ه/1945م	مكة المكرمة
مصانع الطائف للمنتجات الصناعية	الطائف
مصنع الإسمنت في جدة	جدة
ورش صغيرة لإصلاح السيارات	جدة

لقد تجلّى دور المملكة وإدارتها في مجال الصناعة في دعم أصحاب المصانع وأنشطتهم وتقديم القروض لهم بدون فوائد، وإعفاء الآلات والمواد الخام من الرسوم الجمركية؛ ليستفيد المستثمرون من التسهيلات والامتيازات التي تقدمها الحكومة، ويسهموا في الصناعة[70].

والخلاصة مما تقدم أنَّ الاهتمام بالموارد المالية في الحجاز بتطوير الشؤون الاقتصادية نتج عنه نهضة شاملة عادت بالمصلحة العامة، وسارت هذه النهضة في شتى المجالات، وذلك بتوفيق الله ثم بمتابعة الحكومة التي تستعرض في مستهل كل عام ما أنجزته في عامها المنصرم من مشاريع وأعمال اقتصادية[71]. وأخذت تخطو خطوات حضارية مميزة في المشاريع العامة، والتي بدورها أثرت على الحياة الاجتماعية في الحجاز بالتقدم والتطور.

2- الأثر الاجتماعي:

- **التعليم:**

كان الأثر الاجتماعي واضحًا على الحجاز وخاصة في مجال التعليم الذي أنار عقول أبناء هذه المنطقة بالمعرفة والعلم للتغلب على مشاكل الحياة وفتح أبواب التطور والازدهار. فبرزت جهود الملك عبد العزيز في قطاع التعليم من بناء إدارات تخدم المدارس، والمعاهد.

ولأهمية التعليم في بناء الدولة على أسس متينة؛ لا بد من تأسيس إدارة تشرف على شؤون التعليم في أنحاء البلاد، وتتولى تأسيس المدارس والمعاهد، وتأخذ على عاتقها مهمة تنشيط الحركة الثقافية والعلمية؛ فأمر الملك عبد العزيز بتأسيس مديرية المعارف العامة بمكة في رمضان عام 1344ه الموافق مارس 1925م[72]، فأشرق نور العلم وتطورت الثقافة

وانعكست على البلاد،فباشر بمحاربة الأمية والجهل والعمل على التفكير المجدي بالتعليم[73]، خاصة عندما اعترض بعض العلماء عام 1347ه/1928م على تدريس العلوم الأخرى، كالجغرافيا، والرسم، واللغات الأجنبية، واجتمعوا في مكة المكرمة واحتجوا على قرار برامج التعليم التي أقرتها إدارة المعارف في اعتقادهم أنها مخالفة للدين والشرع، فأمر الملك حافظ وهبة بتوضيح المسائل وشرح أهمية العلوم ومنفعتها للبلاد، فالرسم ليس تصويرًا كما يظنون، بل هو تخطيط وتحديد وتعليم الطلبة المسافات والدقة على رسم الخرائط ومواقع البلدان، وللجغرافيا ضرورة في معرفة الأرض ودراستها والاستفادة من علمها، واللغات الأجنبية مفيدة في سهولة التواصل والاطلاع على المعلومات والرسائل المهمة والتقارير المرسلة من قبل الدول الأجنبية، والثقة في معرفة محتوياتها، وهكذا اتضحت الصورة للجميع[74]. واستخدم حافظ وهبة مدير التعليم الحكمة والمرونة في تدريس تلك المواد[75].

ففتحت إدارة المعارف العامة[76] أبوابها للتدريس، وازداد عدد المدارس، ومنها: مدرسة الطائف، والمدرسة الابتدائية بجدة والمدينة المنورة، ومدرسة ينبع ورابغ والعلا والوجه، ومدرسة أملج وضبا والقنفذة، والجدير بالذكر أنَّ القرى كان بها كتاتيب كقرى جدة التي بها كتّاب الرويس وكتّاب النزلة اليمانية وكتاب نزلة بني مالك[77]. ويُعَد أول منهج طُبق في العهد السعودي هو المنهج الذي أعده محمد كامل القصاب عام 1345ه/1925م، وتميز في إعداده للمنهج بحرصه على تزويد الطلاب بقدر كافٍ من العلوم لخدمة الوطن وتأكيده تنمية الروح العربية، وعنايته بحب الوطن[78].

والدولة في عهد الملك عبد العزيز جعلت التعليم مجانًا، وأكرمت أبناء شعبها بمكافآت مخصصة لطلاب المدارس والمعاهد والكليات، وهذا العطاء نابع من شخصية الملك عبد العزيز في ترغيبه للأبناء وتشجيعهم على العلم[79]، وازدادت الحركة التعليمية اندفاعًا في النمو والتطور وأدخلت اتجاهات جديدة في مجال الدراسات، كتعليم التاريخ، والجغرافيا، والرياضيات، إلى جانب العلوم الدينية[80]، وتأليف هيئة التدريس والمراقبة في الحرم المكي[81]، ووضع أول نظام للمدارس الأهلية في الحجاز في عام 1355ه/1936م، فأثر في كثرة إقبال الطلبة على العلم كما هو موضح في الجدول رقم (6)[82]:

جدول رقم (6) حركة التعليم في عهد الملك عبدالعزيز[83]

المدرسة	عدد الطلاب	المنطقة
مدرسة الفلاح[84]	1306 طلاب	مكة المكرمة وجدة
مدرسة الجاوية	500 طالب	مكة المكرمة
مدرسة الفخرية	371 طالبًا	مكة المكرمة
مدرسة الصولتية	575 طالبًا	مكة المكرمة
مدرسة العلوم الشرعية	394 طالبًا	المدينة المنورة
مدرسة إندونيسيا	30 طالبًا	مكة المكرمة
مدرسة دار الحديث	30 طالبًا	مكة المكرمة

وازدهر جهاز التعليم، وشجّع مشروع المدارس الليلية؛ فاستجاب المواطنون لذلك المشروع العلمي الذي كان له صدًى في نفوس الكثير من المواطنين[85]، وافتُتحت مدرسة تحضير البعثات عام1356ه/1937موكان مديرها أحمد العربي، وتُدرِّس اللغة الإنجليزية والرياضيات والجبر والهندسة والحساب والعلوم الدينية[86]، وافتُتحت مدرسة طيبة الثانوية في المدينة المنورة عام 1362ه/1943م، ومدرسة الثانوية في جدة التي التحق بها عشرون طالبًا[87]، واستمرت تلك الجهود في ضرورة تطوير التعليم، ومن هذه الجهود الاهتمام بتعليم البنات الذي كان مهملًا، ثم انتشر في نطاق محدود عام 1348ه/1929م، وأنشئت مدرسة تهذيب الأخلاق، ومدرسة فاطمة هانم 1350ه/1931م، ومدرسة فاطمة التركية عام 1354ه/1935م[88]، وأدرك المجتمع الحجازي أهمية المدرسة والتعليم والمعلم ودورهم المشترك في رقيّه وتقدمه، وأن الإصلاح لا يتحقق في الأمم إلا برقي أخلاق شبابها وأدبهم وفهمهم وعلمهم[89].

والجدير بالذكر كذلك ما بذله جلالة الملك عبدالعزيز في افتتاح معهد دار التوحيد[90] عام 1364ه/1944م، بالطائف؛ إذ سعى جاهدًا في سبيل إنجاحه[91]. وإذا علمنا أن التعليم رافد مهمّ لقيام حياة ثقافية وفكرية في أي مجتمع من المجتمعات[92]، فكيف بمجتمع الحجاز الذي تميز بحضارته منذ تعاقب الدول والأمم.

- **الثقافة:**

امتدّ أثر الجوانب الثقافية إلى الاهتمام بالمكتبات والكتب، فلم تهمل، بل أصبحت ضمن اهتمامات الملك عبدالعزيز، فصدر عام 1346ه/1927م قرار مجلس الشورى رقم (146) الذي يتضمن وضع ميزانية لمكتبة الحرم بلغت 178,80 قرشًا أميريًّا صُرفت على رواتب مدير المكتبة ومساعده والقرطاسية[93]؛ فانتشر الوعي والثقافة في البلاد، وكثرت المكتبات العامة والخاصة والمكتبات المدرسية[94]، ومن الطبيعي أن تشتهر الحجاز بالمكتبات العامة؛ نظرًا إلى مكانتها بين المسلمين على مر العصور. كما اهتم الملك عبدالعزيز بمكتبة الحرم المكي؛ فكوّن لجنة من العلماء لدراسة أحوالها، وفي عام 1357ه/1938م أُطلق عليها مكتبة الحرم المكي الشريف، وأهدى إليها الملك عبد العزيز مجموعة من الكتب[95]، ومكتبة وزارة المالية التي تضم كتبًا ومجلات ثقافية واقتصادية وإدارية وتُعَد مرجعًا للوزارة وموظفيها[96]. وبذلك استطاع الملك عبدالعزيز التأثير على الحجاز بصفة خاصة والدولة بصفة عامة وإدارة شؤونها وفقًا للقيم السائدة دون إلغائها أو تهميشها، مستفيدًا من العلوم الجديدة في العلم والثقافة لنهضة بلاده وتقدمها[97]؛ فتقدم الأمر بالعلم والمعرفة والدراسة،واهتمت الحكومة السعودية بجميع الجوانب العلمية والصحية التي كان لها بالغ الأثر في المجتمع الحجازي.

3- الخدمات العامة:

قدمت الدولة كافة التسهيلات لتنظيم حياة الشعب وتيسير جميع الجوانب التي تخدم الفرد، فتعددت الخدمات العامة التابعة للقطاع العام في الدولة، والمنظّمة من قبلها، كالاهتمام بالمواصلات (من شق الطرق، وتعبيدها، وترميمها بين فترةٍ وأخرى)، وكذلك قطاع الصحة من (بناء المستشفيات، والمَراكز الطبية، والعيادات)، وقِطاع الأمن وحماية الدولة بتطوير

منشآت (الأمن العام، والشّرطة).

- **قطاع المواصلات:**

كانت وسائل النقل تستخدم في موسم الحج عام 1349ه/1930م، وهي: الباخرة والسنابيك، أما وسائل النقل البرية فهي: السيارات والعربات والجِمال والحمير، فكان نقل الحجاج في داخل مكة المكرمة وخارجها من الأعمال الرئيسية التي امتهنها البدو سابقًا؛ فقد كانوا ينادون الحجاج: "يارويكب"، "يارويكب" بقصد نقله إلى المكان الذي يريده الحاج[98].

وأصبحت السيارات الخاصة تنقل الحجاج من الموانئ التي ينزلون بها إلى مكة المكرمة، ومن أوائل من أدخلوا السيارات: التاجر علي بن ناصر العماري وعبدالله المحمد الفضل، وتم نشر خبر ترخيص امتياز النقل من الملك عبدالعزيز مع تجار مكة المكرمة باتفاقه على تسيير شركة وطنية للسيارات، وللمواطنين أحقية في المشاركة[99].

وتشير الإحصائية التي نشرتها صحيفة أم القرى إلى أن عدد السيارات التي تسير في الحجاز بلغت نحو 238 سيارة سجلتها الحكومة، ولم يدخل في تلك الإحصائية عدد سيارات القصر الملكي والحكومة[100]، ودلالة على أهميتها خُصص لنقل الحجاج شركة أهلية وهي شركة العربية للسيارات، وأُدمجت بعد ذلك في شركة عمومية واحدة، ومدير شركة السيارات الأهلية هو عبد الحي قزاز، ومدير سيارات الحكومة هو عبد الله سرور الصبان[101]. وأكد ذلك إبراهيم الحسون حينما ذكر تعدد شركات السيارات الأهلية أن منها: شركة فتح الخير، وشركة قاصد كريم، وشركة السهالة، فكان رؤساء القبائل يأتون من البادية إلى القائمقام في جدة ويطلبون استئجار سيارات لهم لإيصالهم إلى مكة، وفي نهاية الشهر تتسلّم مالية جدة أجور تلك السيارات[102]، وقد شجع الملك عبدالعزيز على الاهتمام بالسيارات ودخولها للبلاد؛ فأقبل الناس على استعمالها، ومنذ عام 1350ه/1931م كثرت السيارات، وأصبح السعوديون بسياراتهم الخاصة يفتحون طرقًا صحراوية لم تكن سُلكت من قبل[103]؛ فدعا هذا الأمر الحكومة إلى تعبيد الطرق، وتخصيص مبالغ من ميزانيتها لمشاريع الإنشاءات الجديدة[104].

ونجح الملك عبدالعزيز اللحاق بركب الحضارة الحديثة؛ إذ وجّه إلى العناية بالمواصلات وتأمين مسالكها، وذلك لإسهامها في تقريب المسافات بين المناطق، والتخفيف من المشقة على الناس؛ فانتشرت السيارات بصورة متزايدةوحلّت محل قوافل الجِمال، وهذا بعث الطمأنينةفي نفوس الشعب لما فيه من تسهيل لعملية التنقل[105]، ومن المشاريع العامة التي قام بها الملك عبد العزيز: إنشاء الطرق البرية والاهتمام بها، مثل: طريق المدينة المنورة –ينبع الذي انتهى إصلاحه في عام 1346ه/1927م، وأعيدإصلاحهعام1352ه/1933م، وطريق المدينة المنورة– جدة الذي تم رصفه عام 1358ه/1939م[106]، وطريق جدة–مكة الذي أنشئ عام 1357ه/ 1938م، وطوله 46 ميلًا، وسُددت نفقاته من حساب أوقاف الحرمين، ورُصِف مرة أخرى بالإسفلت بواسطة شركة أرامكو، كما عُبّد طريق الرياض– الطائف[107]، مما يسَّر على الحجاج المسافرين عبر هذا الطريق رحلتهم إلى مكة المكرمة[108]. وأدى اهتمام الملك بإنشاء الطرق إلى تشجيع حركة التجارة الداخلية؛ فنتج عنه ربط أقاليم المملكة؛ مما جعل الوصول للجهة المقصودة أيسر من قبل[109].

وقد تطور الأمر من السيارات إلى وسيلة النقل الأخرى وهي الطائرات، فأسست جمعية الطيران العربية في عام

1349ه/1930م، وبقي نشاطها محدودًا إلى عام 1353ه/1934م، وبعثت الحكومة السعودية عشرة من الشباب السعوديين سنة كاملة إلى إيطاليا لتعلُّم الطيران، وفي نهاية المدة نالوا شهادات الطيران المدني والحربي وعادوا إلى بلادهم؛ فنشطت الجمعيات والأفراد في مجال الطيران وباشروا جمع الإعانات، وقدموا لوكالة الدفاع مبلغ 1500 جنيه مصري لشراء طائرات باسم المدن الرئيسية في البلاد، وهي: مكة المكرمة، والمدينة المنورة، وجدة، والرياض، فتطور الوضع وأنشئت مدرسة تعليم الطيران في جدة، وكان في جانب المدرسة في بناء الكندرة حظيرة فنية حديثة تتسع لإيواء 25 طائرة، ومطار فسيح هو الأول من نوعه في الحجاز[110]،ووصلت أول طائرة عام 1364ه/1944م من إنتاج شركة دوجلاس (طراز: دي سي3) إلى أرض المملكة هديةً من الرئيس الأمريكي روزفلت إلى الملك عبد العزيز، وسافر بها من الرياض إلى مطار الحوية بالطائف[111].

- **قطاع الأمن:**

يُعَد الأمن في المجتمع عاملًا أساسيًّا ونعمةً عظيمة يتطلع إليها كل إنسان وبه تزدهر التجارة والصناعة ومناحي الحياة كافة، فبدأ عصر جديد من الرخاء والطمأنينة في مكة المكرمة وانعكست آثاره في عدم الرشوة والحد من الفساد والاستبداد، وأكد جلالته بذلك في خطابه الأول بمكة المكرمة عام 1343ه/1924م حينما قال: "سأبذل جهدي فيما يؤمِّن البلاد المقدسة ويجلب لها الراحة والاطمئنان"، وأخذ بالضرب على يد كل من تسول له نفسه الاعتداء على هذه الأرض الطاهرة[112]. ومن الأمثلة التي تدل على حزم جلالته في استتباب الأمن حينما أدخل عليه ثلاثة من المتهمين فأجلسهم أمام الجميع وخاطبهم علنًا فقال لهم: "تعلمون أنكمقبل حكميكانت أحوالكم سيئة، فلما توليت عليكم رتبت لكم المعاش والأرزاق لرجالكم وحريمكم وعاملتكم بالحسنى والكرم، فلماذا يكون جزائي منكم أن تحاولوا إهلاك المسلمين وقتلهم في يوم عرفة ومنى؟ ولِمَ تردُّون الإحسان بالإساءة وتسعون في الأرض فسادًا بين الناس؟"، وفي نهاية الجلسة قرر عليهم وقال: "اسمعوا.. لكم أن تختاروا البلد الذي تعجبكم الإقامة فيه،فليس لكم بعدما فعلتم من مقام بيننا... وقد أعتقتكم لوجه الله"[113]. والأمن والرخاء كلاهما وليد الآخر ومترتب عليه، فكلما عم الرخاء توافرت فرص العيش الكريمة، ومن زاوية أخرى كلما شاع الأمن شاعت الطمأنينة وازدادت الثقة بين الناس، وكلما تدافع الناس نحو العمل الجاد وسلك مخاطر الطرق من غير خوف زاد إنتاج الدولة وتقدُّمها[114].واتضحت مظاهر استتباب الأمن واستقراره وأثره في احترام الأنظمة العامة والخشية من العقوبة والمحافظة على حسن الآداب في المجتمع[115]، وسيرت دوريات متنقلة تتألف عدد من الفرسان، كما خصص رجال اشتهروا باقتفاء الأثر، مما ساعد على كشف المجرمين وتعقبهم[116].

فحسَّن الملك عبد العزيز من أجهزة أمن الحجاز، وقد بلغ إجمالي القوات العسكرية التي كانت تعمل لصالح الأمن عام 1352ه/1972م 330 ضابطًا و15007 أفراد، كما بذلت الحكومة مجهودًا في توحيد الأنظمة الإدارية وتنظيم الإجراءات في فض المنازعات وتسوية الخلافات بين المواطنين وإخماد المشاجرات وإنهائها خوفًا من تحولها لجرائم لا تحمد عقباها محققةً بذلك قوة رجال الأمن من غير تساهل في الوقوف ضد الفساد وتطبيق العقوبات، وتنفيذ أوامر الحكومة

وتثبيت هيبة السلطة، مما نتج عن ذلك راحة المواطنين وإيجاد السكينة العامة،وفي خلال فترة وجيزة انتشر النظام والأمن في الحجاز[117]. فحقق الملك عبد العزيز الاستقرار، ووطد أركان الدولة، وأسس القواعد للنهوض بأمته، وأصلح جميع ما يستطاع إصلاحه، فالأمر يحتاج إلى جهود ضخمة وكفاءات كبيرة ومتعددة في المال والرجال، وقد أمَّنشعبه، وطيب الخواطر، وفرح الجميع بحكمه[118].

وازدهر الجهاز الأمني وارتبط تطويره بالنيابة العامة ومجلس الوكلاء بموجب الأمر الملكي الصادر في 1353ه/1934م الذي نص على اندماج الأعمال الداخلية في ديوان مجلس الوكلاء، وركزت التنظيمات الداخلية أمر الإشراف على النواحي الأمنية في شكل إدارة الشرطة العامة وضمت فروعها على النحو الآتي: مدرسة الشرطة، الجوزات، السجون، مكتب التابعية ومهمته إعطاء وثائق الجنسية للمواطنين والعسس[119]. حتى ساد الأمن في المجتمع السعودي نتيجة قوة حكم الملك عبد العزيز.

- **قطاع الصحة:**

نهضت الخدمات الصحية للمملكة عندما تولى الملك عبد العزيز الحكم في الحجاز؛ فتحسن المستوى الصحي، واتُّخذت التدابير لمكافحة الأوبئة ورعاية الصحة العامة خاصة في موسم الحج، وعقدت الدولة معاهدات للتعاون الصحي فازداد حجم الهيكل الصحي، وشجع الملك عبد العزيز الطبابة السيّارة وأنشأ لها إدارة خاصة، ومن مهامها: تقديم اللقاحات ضد بعض الأمراض، وفي سبيل الرقي بهذا الجانب المهم في حياة الإنسان افتُتحت مدرسة الصحة والإسعاف بمكة المكرمة عام 1346ه/1927م، ومدرسة التمريض الصحية عام 1345ه/1926م، لتعليم الطلاب مهنة التمريض[120].

وبادرت الحكومةإلى المشاركة في اتفاقية صحية دولية وُضعت مؤخرًا في باريس، حتى يكون هناك عقبات خطيرة في إجراءات الحجر الصحي التي ستُفرض خلال موسم الحج، وسيكون للحجاز الحرية في التطلع إلى خدمة صحية منظمة كافية للحفاظ بشكل فعال على صحة الحجاج[121]، ونشير هنا إلى أهمية هذا الأثر بأن فيلبي لـــمّا قَدِمَ لأداء فريضة الحج عام1350ه/1931م أعجب بالخدمات الصحية وتطورها الذي نتج عنه قلة عدد المرضى وتدني نسبة الحوادث[122]، وقد أشادت منظمة الصحة العالمية بالتحسينات والتطورات التي استجدّت على الخدمات الصحية المقدمة للحجاج في السفن؛ مما نتج عنه ازدياد بعثات الحج[123]. وهذا نابع من جهود إدارة البلاد في حماية مواطنيها والتيسير على الوافدين ورعايتهم وتقديم ما يلزمهم من إسعافات أولية تجنّبًا لأي مرض أو وباء؛ فساعدت تلك الاحتياطات على تخفيف حدوث الأزمات الصحية.

فتم تأمين العلاج والأطباء مجانًا، وتقديم المعونات الطبية للحجاج، والتوسع في إنشاء المستشفيات، وازدهرت البلاد بالمراكز والمدارس الصحية حتى قلّت الأمراض[124].

واهتمت إدارة الصحة العامة باستقطاب الأخصائيين في العلوم الطبية؛ للاستفادة من خبراتهم، وتطوير الجانب الصحي من جهة أخرى بإرسال الأطباء السعوديين للمعاهد الصحية الأوروبية[125]، وقدّمت المملكة ما في وسعها من التعاون الدولي مع المنظمات والهيئات العالمية في تبادل الخبرات الصحية، خاصة في ميدان الوقاية من الأوبئة الفتاكة[126].

وتظهر سياسة الملك عبدالعزيز في الرعاية الصحية وأثرها في المجتمع السعودي بصفة عامة والحجاز خاصة بحرصه على سلامة الحجاج والمواطنين بالالتزام بأساليب العلاج الوقائية، ومن ذلك عقد المؤتمرات والمشاركة فيها وإنشاء المحاجر الصحية؛ لتجنب أي أمر طارئ من الأمراض المعدية، وهذا ما سار عليه أبناؤه في وقتنا الحالي، وما فعلته حكومتنا الرشيدة فيما حدث أثناء جائحة كورونا والاحترازات التي قامت بها وزارة الصحة، وفرض العقوبات على من لا يطبق التعليمات الوقائية، وهي توجيهات من القيادة الرشيدة للمحافظة على أرواح المواطنين وأجسادهم من الأمراض.

الخاتمة:

استطاع الملك عبد العزيز أن يتغلب على العديد من الصعوبات التي واجهته في ضم الحجاز، وبعد أن أتم عملية التوحيد كان أول من أطلق عمليات الدعم والتحري في البحث عن موارد تساعد في زيادة المدخولات المالية، فابتدأبدخل بسيط من الموارد المالية في الحجاز حتى توسعت وازدهرت وتقوت بالعلم؛بغية الاستفادة منها، والكشف عن موارد أخرى تعود بالمنفعة على البلاد والعباد،وهي نابعة من جهودٍ مُنظَّمةكان لها دور أساسي في تمهيد الطريق لتحقيق التنمية.

كما نجح الملك عبدالعزيز في تحويل الموارد الطبيعية إلى موارد اقتصادية،فنتج عن ذلك تأسيس شركات صناعية وطنية، استطاعت الدولة تطويرها شئيًا فشيئًا، فتحولت لتعيش نهضة في جميع المرافق الحيوية، وتكونت عدة شركات وطنية ومؤسسات تجارية وصناعية بمساهمة من التجار وأصحاب رؤوس الأموال متجاوبين مع توجُّه الدولة.

وبينت الدراسة أن الملك عبد العزيز كان يمتلك تصورًا واضحًا للأهداف والاحتياجات،فوضع إطارًا من الإدارات المنظمة الحديثة، سواء في القطاع العام أو الخاص،والتي ساعدت في نهضة البلاد، وجرى تحقيق التعاون الكامل بينها لتحقيق الأهداف التنموية،وتمالبدء في بناء البنية التحتيةللحجاز من مرافق الاتصالات والمواصلات والتجهيزات الأساسية التي تم من خلالها تحقيق التواصل مع المناطق الأخرى بشكل أسرع، كما اتضحت الآثار في تسهيل إيصال الخدمة للمواطنين، والأشخاص الوافدين، والأجانب، وممّن يعيشون على أرضها بصفةٍ دائمة أو مؤقتة.

وأولى الملك عبدالعزيز قطاع التعليم اهتمامًا خاصًّا، وحرص على تسخير الإمكانيات لنهضته، وفي سبيل هذا؛ سعى إلى تحقيق عدد من الإنجازات في هذا المجال، والتي كان منأبرزها تأسيس مجلس المعارف، والغاية منه تحديد ملامح التعليم في الحجاز، وجعله إجباريًّا ومجانيًّا لجميع المواطنين، والحرص على أن يكون على عدة مراحل.

ويتجلى دور الملك عبد العزيز في جميع مواقفه خاصة فيما يتعلق بأمن الحجازوحرصه على توطيد مفهوم الأمن وتطبيقه؛ لأهميته في المحافظة على استقراره، وذلك بالاتزان الانفعالي بين شدة الحزم في العقاب والحكمة في تأديب المتهم، وفي الوقت نفسه زرع القيم الأخلاقية بالتسامح مقابل أن ينال عقابه وجزاءه، ومن زاوية أخرى يشعر المُخطئبقيمة الوطن وعدم العبث فيهوالتراجع عن أفعاله،وكان لمسيرة التقدم والاهتمام بالموارد المالية وشعور أفراد المجتمع بالطمأنينة في بلادهم انعكاس مؤثر على قطاع الأمن من تنمية وتطور.

Abstract

Hejaz's financial resources and their impact on its situation during the reign of King Abdulaziz (1343-1373 AH / 1934-1953(

By Jawaher Nasser Al-Subaie

This study aims to examine the topic of "The Financial Resources of the Hijaz and Their Impact on Its Conditions During the Reign of King Abdul-Aziz (1343 – 1373 AH. / 1924 – 1953 AD.)." The subject falls within the field of research in modern and contemporary history, with a particular focus on the history of the Kingdom of Saudi Arabia and specifically the history of the Hijaz.

The study discusses two main axes: the first axis is the financial resources In the Hijaz, and the second axis is the impact of the financial resources on the conditions of the Hijaz. The study relies on both the historical method and the quantitative method that facilitates the progress of research and suits the presentation and analysis of information; to monitor changes in the evolution of financial resources in the Hijaz during the reign of King Abdul-Aziz. Among the most significant findings of the research: the financial resources flourished after the annexation of the Hijaz to the rule of King Abdul-Aziz, who aimed to improve them and discover more of its land's bounties to benefit from and harness the local capabilities of the country to cover its needs, according to executive procedures in the process of developing the financial resource administrations that achieved success from their simple tasks and income to other resources of new value, portraying a model of persistence and challenge presented by the founding King for the betterment of the Hijaz.

Keywords: Financial - resource - income - Revenues.

الهوامش

(1) عبد العزيز جمجوم، **الزكاة والضريبة في المملكة التطبيق العملي**، ص11.

(2) سعد بن دخيل الدخيل، **موارد المملكة في عهد الملك عبد العزيز من الزكاة إلى النفط**، العدد 17351، الجزيرة، الاثنين 13 شعبان 1441ه، عبد الله الصالح العثيمين، **تاريخ المملكة العربية السعودية**، (ج2، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الثالثة عشر،2005م، الرياض)، 316.

(3) ليلى عبد الله، **أزمة الإيرادات العامة في عهد الملك عبد العزيز قبل تصدير البترول منذ عام1319–1373هـ / 1902–1953م، ومعالجة النقص (الزكاة، الغنائم، المعونات البريطانية، الاقتراض من التجار، الضرائب، والرسوم الجمركية)**، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، الزقازيق، 1436هـ– 2015م، 157–158.

(4) ليلى عبد الكريم عبد الله، **أزمة الإيرادات العامة في عهد الملك عبد العزيز قبل تصدير البترول منذ عام 1319–1373هـ/ 1902–1953م، ومعالجة النقص (الزكاة، الغنائم، المعونات البريطانية، الاقتراض من التجار، الضرائب، والرسوم الجمركية)**، ص159.

(5) عبد العزيز محمد رشيد جمجوم، **الزكاة والضريبة في المملكة التطبيق العملي**، (الإصدار الخامس، إصدارات الجمعية السعودية للمحاسبة)، ص13.

(6) منى القحطاني، **التنظيمات الداخلية في مكة المكرمة بعد دخول الملك عبد العزيز آل سعود (1343-1351ه/1924-1932م)**، (دارة الملك عبد العزيز، الرياض 2006م)، ص268-269.

(7) فاروق صالح الخطيب، **المالية العامة في المملكة العربية السعودية**، (مكتبة دار جدة للنشر والتوزيع، ط1، جدة، 1420هـ)، ص56.

(8) ليلى عبد الله، **أزمة الإيرادات العامة في عهد الملك عبد العزيز قبل تصدير البترول منذ عام1319-1373هـ /1902-1953م، ومعالجة النقص (الزكاة، الغنائم، المعونات البريطانية، الاقتراض من التجار، الضرائب، والرسوم الجمركية)**، ص 116.

(9) معهد الإدارة العامة، **تطور الإدارة العامة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام (1319-1419ه/1902-1999م) ودور معهد الإدارة في تنميتها**، ص 38-39.

(10) معهد الإدارة العامة، **تطور الإدارة العامة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام (1319-1419ه/1902-1999م) ودور معهد الإدارة في تنميتها**، ص41.

(11) عبد العزيز جمجوم، **الزكاة والضريبة في المملكة التطبيق العملي**،ص14.

(12) ليلى عبد الله، **أزمة الإيرادات العامة في عهد الملك عبد العزيز قبل تصدير البترول منذ عام1319-1373هـ /1902-1953م، ومعالجة النقص (الزكاة، الغنائم، المعونات البريطانية، الاقتراض من التجار، الضرائب، والرسوم الجمركية)**، ص116.

(13) **صحيفة أم القرى**، العدد 1363، (السنة الثامنة والعشرون، 11 -شعبان-1370ه/18-مايو- 1951م)، ص1.

(14) مصلحة الزكاة والدخل، **قوانين وتعليمات الزكاة الشرعية وضريبة الدخل**، (وزارة المالية، مطبعة الحكومة، مكة المكرمة، 1371هـ)، ص10.

(15) **Records of The Hajj**: A Documentary History Of The Pilgrimage to Mecca Volume 6, Archive Editions 1993, The Saudi Period (1926-1935) No. 8, Archives, 1bn Saud And The Pilgrims, from our own Correspondent, Cairo, 10 March, P.6.

(16) أحمد إبراهيم أبوشوك، "**تاريخ الطوافة والمطوفين في الوثائق البريطانية (1325-1372ه، 1908-1953م)**"، مجلة البحوث، العدد الثالث، (السنة الثانية والأربعون، دارة الملك عبد العزيز، شوال 1437ه/يوليو 2016م)، ص185.

(17) **صحيفة أم القرى**، العدد 93، (السنة الثانية، 17- ربيع الأول-1345ه/ 24-سبتمبر -1926م) ص3.

(18) **وثيقة** من دارة الملك عبد العزيز، رقم الوثيقة: 9285، تاريخها: 1349/9/24ه.

(19) **صحيفة أم القرى**، العدد 353، (السنة السابعة، 5-51350ه/18-9-1931م)، ص2.

(20) **صحيفة أم القرى**، العدد 25، (السنة الأولى، 29-11-1343ه/12-6-1925م)، ص3.

(21) **Records of The Hajj:** A Documentary History of The Pilgrimage to Mecca volume 6, Archive Editions

1993, The Saudi Period (1926-1935) No. 8. Archives, [14 September 1926. J. Section 3, Acting Consul Jordan to Sir Austen Chamberlain, (Received 14 September), No. 100, Jeddah, August 26, 1926 [،E 5283/155/91], [This Document is The Property of his Britannic Majesty's Government.], Report on The Hajj of 1344 AH. (1926), P.40-2.

(22) **Records Of The Hajj**: A Documentary History of The Pilgrimage to Mecca volume 6, Archive Editions 1993, The Saudi Period (1926-1935) No. 8. Archives, [14 September, 1926 J. Section 3, Acting Consul Jordan to sir Austen Chamberlain. (Received 14 September), No. 100, Jeddah, 26 August 1926 [،E 5283/155/91], [This Document is the Property of his Britannic Majesty's Government.], Report on The Hajj of 1344 AH. (1926), P.40-2.

(23) Chiffoleau, Sylvia, Economics: Agents, Pilgrims, and Profits, Tagliacozzo Eric; Toorawa Shawq, The Hajj: Pilgrimage In Islam, (Cambrigde University Press), P.21.

(24) عبد النعيم ضيفي عثمان، **ملامح الحياة السياسية والإدارية في السعودية من الفترة 1321ه–1904م إلى الفترة 1372ه–1952م**، (دار الرشاد للطبع، القاهرة، 2013م)، ص93.

(25) عبد الرحمن بن علي الجريسي، **الاقتصاد بين السعودي بين الماضي والحاضر، المملكة العربية السعودية في مائة عام، بحوث ودراسات**، 9 الاقتصاد، مج15، (دارة الملك عبد العزيز، الرياض، 1428هـ)، ص216.

(26) Chiffoleau, Sylvia, Economics: Agents, Pilgrims, and Profits. Tagliacozzo Eric; Toorawa Shawq, The Hajj: Pilgrimage in Islam, (Cambrigde University Press), P.22.

(27) أحمد إبراهيم أبوشوك، "**تاريخ الطوافة والمطوفين في الوثائق البريطانية (1325–1372ه، 1908–1953م**،ص170–171.

(28) **F.O.406:** Further Correspondence Respecting Eastern Affairs, Part Xix, July to December 1926, Enclosure in No. 31, Pilgrimage Report, 1926, P.38.

(29) منى القحطاني، **التنظيمات الداخلية في مكة المكرمة بعد دخول الملك عبد العزيز آل سعود (1343–1351ه/1924–1932م)**، ص275.

(30) زهير الشهري، **مالية أبها في عهد الملك عبد العزيز 1338–1373ه/1920–1953م**، ص243.

(31) محمد مغربي، **ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز، الناشر تهامة**، جدة، (د.ت)، ص 176.

(32) **صحيفة أم القرى**، العدد89، (السنة الثانية، 18– صفر–1345ه/27– أغسطس–1926م)، ص3.

(33)الجدول نقلًا من منى القحطاني، **التنظيمات الداخلية في مكة المكرمة بعد دخول الملك عبد العزيز آل سعود (1343–1351ه/ 1924–1932م)**، ص284.

(34) زهير الشهري، **مالية أبها في عهد الملك عبد العزيز 1338–1373ه/1920–1953م**، ص244.

([35])الآقة: هي وحدة وزن تساوي اثنتين وثلاثين أوقية، وكان السمن والزيت والغاز والسكر والشاي والبنوالتنباك وبعض البهارات تباع بالوزن. انظر: منى القحطاني، **التنظيمات الداخلية في مكة المكرمة بعد دخول الملك عبد العزيز أل سعود 1343–1351ه/ 1924–1932م**، ص206.

(36) **Ior/L/Ps/12/2074:**External Collection 6 File 10 Arabia Finance & Internal situation, Pol & Sec. Dept.,E 7475 /1012 25, From: Mr. Calvert To: Mr. Eden, (Received 23 December 1935, ToA.S. Calvert, (No. 344. Confidential).

(37) إبراهيم العتيبي، **تنظيمات الدولة في عهد الملك عبد العزيز 1343-1373ه/1924-1953م**، ص272.

(38) **صحيفة أم القرى**، العدد 271، (السنة السادسة، يوم الجمعة 15- رمضان-1348هـ/14-فبراير -1930م)، ص1.

(39) إعداد إدارة البحوث: الغرفة التجارية الصناعية، **الاقتصاد السعودي بين الماضي والحاضر**، ص68.

(40) المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، **المملكة العربية السعودية في عهدها الحاضر1376ه**، ص127.

(41) بدر الفقير، **عناصر القوة في توحيد المملكة العربية السعودية**، ص96-97.

(42) المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، **المملكة العربية السعودية في عهدها الحاضر1376ه**، ص130.

(43) عبد الله بنخميس، **لمحات من تاريخ الملك عبد العزيز**، ص268- 269-276- 271- 280- 281- 283-284- 288، 290- 298. الرسم البياني إعداد الباحثة.

(44) وليد جميل، **مرافق الحج وخدماتها المدنية في عهد الملك عبد العزيز**، ص266-267.

(45) عبد العليم علي عبد الوهاب أبو هيكل، **بناء الدولة السعودية في عهد الملك عبد العزيز بن سعود 1932-1953م**، ص261.

(46) عبد الله زاهر الثقفي، "**جهود الملك عبد العزيز "رحمه الله" في تطوير وتحسين ميناء جدة 1344-1373هـ/ 1925-1953م**"، (ع6)، ص436-437.

(47) رحاب عبد الرحمن أحمد فضيل، "**مدينة جدة: دراسة تاريخية تحليلية**"، **مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية**، مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر والاتحاد الدولي للمؤرخين، (ع14، 2022م)، ص79.

(48) فؤاد حمزة، **البلاد العربية السعودية**، ص195.

(49) ك.س. تويتشل، **المملكة العربية السعودية وتطورات مصادرها الطبيعية**، (ترجمة: شكيب الأموي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، 1955م)، ص240.

(50)كارل توتيشيلKarl Twitchel: رجل أعمال أمريكي ثري وريث لثروة صناعية ضخمة ومتذوق للثقافة العربية، مستعرب شهير. أتاحت له أصول تجارته المنتشرة الدخول في الشؤون السياسية الداخلية والدولية، ومجالُ اهتمامه الخاص هو شرق أوروبا والشرق الأوسط، وفي عام 1931م ساعد تشارلز كرين في تمويل الاستكشافات الأولى للنفط في السعودية، فكان له دور أساسي في الحصول على امتياز النفط الأمريكي هناك. انظر:
Chapter 11 p Harry St. J. B. Philby, "Sa'udi Arabia" (NY: F.A. Praeger, 1955)

(51) عبد الرحمن بن سعد العرابي، **عبد الله السليمان الحمدان**، ص155- 157- 158- 159.

(52) بدر بن عادل الفقير، **عناصر القوة فيتوحيد المملكة العربية السعودية**، ص96.

(53)**صحيفة أم القرى**، العدد 257، (السنة السادسة، يوم الجمعة 20- جمادى الثانية-1348هـ/22-نوفمبر-1929م)، ص2.

(54) ملكة طيار، **تطور الأوضاع الاقتصادية للمملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود 1351-1373هـ/ 1932-1953م**، ص237- 240-241.

(55) بدر بن عادل الفقير، **عناصر القوة فيتوحيد المملكة العربية السعودية**، ص96.

(56)**صحيفة أم القرى**، العدد 257، (السنة السادسة، يوم الجمعة 20- جمادى الثانية-1348هـ/22-نوفمبر-1929م)، ص2.

(57) ملكة طيار، **تطور الأوضاع الاقتصادية للمملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود 1351-1373هـ/ 1932-1953م**، ص237- 240-241.

(58)ملكة طيار، **تطور الأوضاع الاقتصادية للمملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود 1351-1373هـ/ 1932-1953م**، ص237- 240-241، الجدول إعداد الباحثة.

(59) ملكة بكر ناصر طيار، **المرجع نفسه**، ص237.

(60)حمزة فؤاد، **البلاد العربية السعودية**، ص167-168، وانظر: عبدالرحمن بن سلمان الرويشد، **عبد الله السليمان الحمدان صفحة مشرقة في تاريخ المملكة العربية السعودية**، (الرياض، ط1، 1421هـ)، ص134-135.

(61) حمزة فؤاد، **البلاد العربية السعودية**، ص167-168، وانظر: عبد الرحمن الرويشد، **عبد الله السليمان الحمدان صفحة مشرقة في تاريخ المملكة العربية السعودية**، ص134-135. الجدول إعداد الباحثة.

(62) عبد الرحمن بن سلمان الرويشد، **عبد الله السليمان الحمدان صفحة مشرقة فيتاريخ المملكة العربية السعودية**، ص139-140.

(63) عبد العليم علي عبد الوهاب أبو هيكل، **بناء الدولة السعودية في عهد الملك عبد العزيز بن سعود 1932-1953م**، ص230.

(64)**صحيفة أم القرى**، العدد 271، (السنة السادسة، يوم الجمعة 15- رمضان-1348هـ/14-فبراير -1930م)، ص1.

(65) **صحيفة أم القرى**، العدد 761، (السنة السادسة عشرة، يوم الجمعة 26- جمادى الأولى-1358هـ/14-يوليه -1939م)، ص4.

(66) **صحيفة أم القرى**، العدد 197، (السنة الرابعة، يوم الجمعة 21-ربيع الثاني-1347هـ/5-أكتوبر-1928م)، ص1.

(67) أحمد عبد الغفور عطار، **الكعبة والكسوة منذ أربعة آلاف سنة حتى اليوم**، (منشورات وزارة الحج والأوقاف المملكة العربية السعودية)، ص172- 175.

(68) **صحيفة أم القرى**، (العدد 197، السنة الرابعة، يوم الجمعة 21-ربيع الثاني-1347هـ/5-أكتوبر-1928م)، ص1.

(69) إيمان كيفي، **الحياة الاجتماعية بمكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز آل سعود، (1343-1373هـ/1924-1953م)**، ص354- 360، وانظر: حنان بنت سليمان أحمد عجيب، **الحياة الاجتماعية في مدينة الطائف 1373- 1426هـ/ 1953-2006م، دراسة تاريخية حضارية**، رسالة غير منشورة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الشريعة والدراسات الاجتماعية، جامعة أم القرى، 1440ه/2019م، ص297، وانظر كذلك: محمد علي مغربي، **أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة 1301-1400ه/ 1883-1980م**، (تهامة، جدة، ج1) ص94- 95-121.

(70) حنان بنت سليمان أحمد عجيب، **الحياة الاجتماعية في مدينة الطائف 1373- 1426هـ/ 1953-2006م**، ص291.

(71)**صحيفة أم القرى أم القرى**، (العدد 748، السنة الخامسة عشرة، يوم الجمعة 24- صفر-1358هـ/14- أبريل-1939م)، ص1.

(72) عبد الله الحقيل، **توحيد المملكة العربية السعودية وأثره في النهضة العلمية والاجتماعية**، ص86-87.

(73) عبد الله الشهيل، **فترة تأسيس الدولة السعودية المعاصرة 1333-1351ه/1915-1932م**، ص238.

(74) حافظ وهبة، **جزيرة العرب في القرن العشرين**، ص126-127.

(75) عبد العليم أبو هيكل، **بناء الدولة السعودية في عهد الملك عبد العزيز بن سعود 1932-1953م**، ص297.

(76) مديرية المعارف: تم افتتاح مديرية المعارف في 1344هـ، وبدأ التدريس في مدارسها عام 1345هـ، وفي عام 1346هـ صدر الأمر الملكي بالموافقة على نظام مجلس المعارف التي تألّف من ثمانية أعضاء، أربعة من الموظفين، وأربعة من أهل العلم غير موظفين، ويعين الجميع بأمر ملكي، وصلاحيات المجلس تتمثل في إقرار الموازنة والموافقة عليها وتعيين المدرسين الذين يرشحهم المدير، إضافة إلى الإشراف على المدارس ودراسة حالة الكتاتيب وسن الأنظمة التعليمية، وكانت الأسس التي يجب على المجلس مراعاتها هي: توحيد التعليم في الحجاز، وجعل التعليم الابتدائي إجباريًّا، وتنقسم مراحل التعليم إلى أربع مراحل: تحضيري، ابتدائي، ثانوي، عالٍ، فتطور الأمر واتسعت صلاحيات مديرية المعارف بعد توحيد المملكة العربية السعودية، وصار من صلاحياتها أنْ شملت جميع مناطق المملكة. انظر: عبد الرحمن صالح عبد الله، **تاريخ التعليم في مكة المكرمة**، (دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 1402ه/1982م)، ص139-140.

(77) فؤاد حمزة، **البلاد العربية السعودية**، ص228-229.

(78) عبد الرحمن عبد الله، **تاريخ التعليم في مكة المكرمة**، ص150-151.

(79) عبد الله العثيمين، **تاريخ المملكة العربية السعودية**، (ج2)، ص331.

(80) عبد العليم أبو هيكل، **بناء الدولة السعودية في عهد الملك عبد العزيز بن سعود 1932-1953م**، ص 295.

(81) **صحيفة أم القرى**، العدد 292، (السنة السادسة، يوم الجمعة 15- صفر-1349هـ/11-يوليو -1930م)، ص2.

(82) عبد الله بن خميس، لمحات من تاريخ الملك عبد العزيز، ص266، وانظر: عبد الله الحقيل، **توحيد المملكة العربية السعودية وأثره في النهضة العلمية والاجتماعية**، ص106، فؤاد حمزة، البلاد العربية السعودية، ص230.

(83) عبد الله بن خميس، لمحات من تاريخ الملك عبد العزيز، ص266، وانظر: عبد الله الحقيل، **توحيد المملكة العربية السعودية وأثره في النهضة العلمية والاجتماعية**، ص106، فؤاد حمزة، البلاد العربية السعودية، ص230. الجدول إعداد الباحثة.

(84) مدرسة الفلاح: مؤسسها محمد علي زينل أحد تجار اللؤلؤ، واعتمدت عليه المدرسة في تأمين كل مستلزماتها من كتب ودفاتر ورواتب وأساتذة ومستخدمين، وما تحتاج إليه المدرسة من تأمين الماء، كما خصص منح الطلبة الفصول الثلاثة الأخيرة؛ نظرًا إلى انشغاله في الخارج، فكان يتردد عليها بين فترات متباعدة ويراقب سير التعليم فيها. انظر: إبراهيم محمد الحسون، **خواطر وذكريات**، (مج1)، ص185- 163.

(85)**صحيفة أم القرى**، العدد 807، (السنة السادسة عشرة، يوم الجمعة 1- جمادى الأولى-1359هـ/7-يونيه -1940م)، ص4.

(86) إبراهيم محمد الحسون، **خواطر وذكريات**، (مج1)، ص305.

(87) عبد اللطيف بن دهيش، **التعليم الحكومي المنظم في عهد الملك عبد العزيز: نشأته وتطوره**، (مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة)، ص22-23.

(88) نازك زكي إبراهيم أحمد، **التكوين السياسي والاجتماعي للمملكة العربية السعودية**، ص284.

(89) منى القحطاني، **التنظيمات الداخلية في مكة المكرمة بعد دخول الملك عبد العزيز آل سعود**، ص542- 543- 548.

(90) مدير المعهد هو محمد بهجة البيطار: هو من رجال العلم المعروفين في سوريا، وتخرج فيه نخبة من الطلاب، منهم: فهد المارك، وعبد الرحمن الرويشد، وسعيد بن جندل، وعبد الله بن خميس، الذي خلّد التاريخ أعمالهم في التاريخ والفكر والأدب، عبد الله بن محمد بن خميس، **لمحات من تاريخ الملك عبد العزيز**، ص295.

(91)عبد الله بن خميس، **لمحات من تاريخ الملك عبد العزيز**، ص295.

(92)عبد العليم علي عبد الوهاب أبو هيكل، **بناء الدولة السعودية في عهد الملك عبد العزيز بن سعود 1932-1953م**، ص329.

(93) مشاعل بندر الأيداء، **المكتبات في الحجاز وأثرها في الحياة العلمية والثقافية (1343هـ-1402هـ/1924م-1982م)، دراسة تاريخية**، (رسالة غير منشورة مقدمة لاستكمال الحصول على درجة ماجستير الآداب في التاريخ الحديث، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، 1440ه/2018م)، ص48.

(94) عبد الفتاح حسن أبو علية، **تطور المجتمع السعودي في عهد الملك عبد العزيز آل سعود 1901-1953م**، (بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة القاهرة – كلية الآداب)، ص312.

(95) طلال محمد نور عطار، **المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين**، (مكة المكرمة، ط1، 1419ه/2001م)، ص132.

(96) وثيقة معهد الإدارة العامة، قرار مجلس الشورى رقم (6) وتاريخ 1363/4/9هـ، طلب وزارة المالية إنشاء مكتبة تكون مرجعًا لها، الرياض.

(97) فاسيلييف، **تاريخ العربية السعودية**، (دار التقدم، موسكو، 1986م)، ص386.

(98) هشام عبد العزيز، **الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والأمنية في مكة المكرمة من خلال رحلة الراعي عام 1349ه/1931م**، ص91- 98.

(99) مقبول الزيلعي، **أسر عنيزة في مكة المكرمة وجدة وأدوارها السياسية والاقتصادية (1343-1373هـ/1924-1953م)**، ص124.

(100)**صحيفة أم القرى**، العدد 151، (السنة الثالثة، يوم الجمعة 13- جمادى الأولى-1346هـ/4-تشرين الأول -1927م)، ص4.

(101) فؤاد حمزة، **البلاد العربية السعودية**، ص167.

(102) إبراهيم الحسون، **خواطر وذكريات**، (مج1)، ص343-344.

(103) محمد السلمان، **المواصلات في المملكة العربية وتطورها في عهد الملك عبد العزيز 1319-1373هـ/1902-1953م**، ص20- 25.

(104) محمد السلمان، **المرجع نفسه**، ص29.

(105) عبد الله الشهيل، **فترة تأسيس الدولة السعودية المعاصرة 1333-1351ه/1915-1932م**، ص198- 229.

(106) هيا البابطين، **التنظيمات الإدارية لشؤون الحج في عهد الملك عبد العزيز آل سعود في الفترة (1343هـ-1924م/1373هـ-1953م)**، ص375.

(107) ساعد العرابي الحارثي، **الملك عبد العزيز رؤية عالمية**، (دار القمم للإعلام، ط3، 1419ه)، ص394.

(108) هيا البابطين، **التنظيمات الإدارية لشؤون الحج في عهد الملك عبد العزيز آل سعود في الفترة (1343هـ-1924م/1373هـ-1953م)**، ص375.

(109) إعداد إدارة البحوث الغرفة التجارية الصناعية، **الاقتصاد السعودي بين الماضي والحاضر**، ص60.

(110) فؤاد حمزة، **البلاد العربية السعودية**، ص258-259.

(111) عبد الله بن محمد بن خميس، **لمحات من تاريخ الملك عبد العزيز**، ص296.

([112]) إيمان كيفي، **الحياة الاجتماعية بمكة المكرمة في عهد الملك عبد العزيز آل سعود**، (1343-1373هـ/1924-1953م)، ص311- 312- 313.

([113]) عبد الرحمن بن سبيت السبيت وآخرون، **كنت مع عبد العزيز**، ط2، ص163.

([114]) إبراهيم بن عويض الثعلي العتيبي، **الأمن في عهد الملك عبد العزيز تطوره وآثاره (1319-1373هـ/1902-1953م)**، ص180- 181.

([115]) إبراهيم العتيبي،**الأمن في عهد الملك عبدالعزيز تطوره وآثاره (1319-1373هـ/1902-1953م)**، ص6.

([116]) عبدالعزيز الرفاعي، سيد أحمد يونس،**بناء المملكة العربية السعودية في التاريخ الحديث والمعاصر1902م-1953م**،(ج1، المكتبة العالمية، القاهرة، 1398هـ- 1978م)، ص262.

([117]) إبراهيمالعتيبي، الأمن في عهد الملك عبدالعزيز تطوره وآثاره (1319-1373هـ/1902-1953م)، ص86- 87-88.

([118])عبدالله الشهيل،**فترة تأسيس الدولة السعودية المعاصرة 1333-1351ه/1915-1932م**، ص199.

([119])**صحيفة أم القرى**، العدد 497، السنة العاشرة، يوم الجمعة (10-ربيع الأول-1353هـ/22-يونيو-1934م)، ص2، عبدالعليم أبو هيكل، **بناء الدولة السعودية في عهد الملك عبد العزيز بن سعود 1932-1953م**، ص154.

(120) عبد الناصر كعدان، **تطور الخدمات والمرافق الصحية في مكة المكرمة في العهد السعودي**، مج8، ع2، (بحث مقدم إلى ندوة مكة المكرمة عاصمة الثقافية الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1426ه)، ص66- 68.

(121)**Records of The Hajj:** A Documentary History of The Pilgrimage To Mecca, volume 6, The Saudi Period (1926-1935), Archive Editions, 1993, No. 8, Archives, Eastern (Arabia). (14 September 1926), section 3, [E. 5283/155/91], No.1, From Acting Consul Jordan To Sir Austen Chamberlain, (Received 14 September), No 100, P.40.

(122) محمد بن سليمان بن عبد العزيز الخضيري، "**أمن الحج في عهد الملك عبد العزيز**"،**مجلة الأمن**، ع17 (كلية الملك فهد الأمنية، 1999م)، ص79.

(123) عبد الله الثقفي، **جهود الملك عبد العزيز "رحمه الله" في تطوير وتحسين ميناء جدة 1344-1373هـ/ 1925-1953م**، ص438.

(124) عبد العزيز رفاعي، رشيد يونس، **بناء المملكة العربية السعودية في التاريخ الحديث والمعاصر**، (ج1)، ص156- 157-161.

(125) فؤاد حمزة، **البلاد العربية السعودية**، ص212-213.

(126) عبد الله الصالح العثيمين، **تاريخ المملكة العربية السعودية**، (ج2)، ص349.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق:

1-**وثيقة معهد الإدارة العامة**، قرار مجلس الشورى رقم (6) وتاريخ 1363/4/9هـ، طلب وزارة المالية إنشاء مكتبة تكون مرجعًا لها، الرياض.

2-**وثيقة من دارة الملك عبد العزيز**، رقم الوثيقة: 9285، تاريخها: 1349/9/24ه.

ثانيًا: المصادر والمراجع العربية:

1-ابن خميس، عبد الله بن محمد، إعداد: زياد بن عبد الله بن خميس. **لمحات من تاريخ الملك عبد العزيز**. الرياض، 1419ه.

2-إدارة البحوث. **الاقتصاد السعودي بين الحاضر والماضي**. الرياض: الغرفة التجارية الصناعية.

3-البابطين، هيا بنت عبد المحسن محمد. **التنظيمات الإدارية لشؤون الحج في عهد الملك عبد العزيز آل سعود في الفترة (1343هـ-1924م/1373هـ-1953م): دراسة تاريخية وثائقية مقارنة**. الرياض: مكتبة الرشد، 1424ه.

4-توينشل، ك.س. **المملكة العربية السعودية وتطورات مصادرها الطبيعية**. ترجمة: شكيب الأموي. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، 1955م.

5-الجريسي، عبد الرحمن بن علي. **الاقتصاد السعودي بين الماضي والحاضر، المملكة العربية السعودية في مائة عام**، 9 الاقتصاد، مج15. الرياض: دارة الملك عبد العزيز، 1428هـ.

6-جمجوم، عبد العزيز محمد رشيد. **الزكاة والضريبة في المملكة التطبيق العملي**. الإصدار الخامس، إصدارات الجمعية السعودية للمحاسبة.

7-جميل، وليد بن محمد بن أحمد. **مرافق الحج وخدماتها المدنية في عهد الملك عبد العزيز 1343ه-1373هـ/1924م-1953م**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1419هـ.

8-الحارثي، ساعد العرابي. **الملك عبد العزيز رؤية عالمية**. الرياض: دار القمم للإعلام، ط3، 1419ه.

9-الحسون، إبراهيم. **خواطر وذكريات**، مج1، مكة المكرمة: المكتبة المكية، 1424ه/2003م.

10-الحقيل، عبد الله بن حمد. **توحيد المملكة العربية السعودية وأثره في النهضة العلمية والاجتماعية**. الرياض: مكتبة العبيكان، ط2، 1420ه/2000م.

11-حمزة، فؤاد. **البلاد العربية السعودية**. الرياض: مكتبة النصر الحديثة، ط2، 1388ه/1968م.

12-الخطيب، صالح فاروق. **المالية العامة في المملكة العربية السعودية تخطيط - توزيع - تنمية**. جدة: مكتبة دار جدة، ط1، 1420هـ/2000م.

13-الدهيش، عبد اللطيف بن عبد الله. **التعليم الحكومي المنظم في عهد الملك عبد العزيز: نشأتهوتطوره**. مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي، د.ت.

14-الرويشد، عبد الرحمن بن سليمان. **عبد الله السليمان الحمدان صفحة مشرقة في تاريخ المملكة العربية السعودية 1302-1385هـ/1885-1965م**. الرياض: دار الشبل للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 1421ه.

15-السبيت، عبد الرحمن بن سبيت، وآخرون، **كنت مع عبد العزيز**، ط2. الرياض: د.ن، 1408 ه/ 1988.

16-السلمان، محمد بن عبد الله. **المواصلات في المملكة وتطورها في عهد الملك عبدالعزيز**. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 1419ه/1988م.

17-الشهري، زهير بن عبد الله بن عبد الكريم. **مالية أبها في عهد الملك عبد العزيز 1338-1373ه/ 1920-1953م**. الرياض:منشورات الجمعية التاريخية السعودية، الإصدار الحادي عشر، 2013م.

18-الشهيل، عبد الله بن محمد. **فترة تأسيس الدولة السعودية المعاصرة 1333-1351هـ/ 1915-1932م: دراسة تاريخية تحليلية**. د.ن، د.ت.

19-**صحيفة أم القرى**، العدد 25، (السنة الأولى، 29-11-1343ه/12-6-1925م).

20-**صحيفة أم القرى**، العدد89، (السنة الثانية، 18- صفر-1345ه/27- أغسطس-1926م).

21-**صحيفة أم القرى**، العدد 93، (السنة الثانية، 17- ربيع الأول-1345ه/ 24-سبتمبر -1926م).

22-**صحيفة أم القرى**، العدد 151، (السنة الثالثة، يوم الجمعة 13- جمادى الأولى-1346هـ/4-تشرين الأول -1927م).

23-**صحيفة أم القرى**، العدد 197، (السنة الرابعة، يوم الجمعة 21-ربيع الثاني-1347هـ/5-أكتوبر-1928م).

24-**صحيفة أم القرى**، العدد 257، (السنة السادسة، يوم الجمعة 20- جمادى الثانية-1348هـ/22-نوفمبر-1929م).

25-**صحيفة أم القرى**، العدد 271، (السنة السادسة، يوم الجمعة 15- رمضان-1348هـ/14-فبراير -1930م).

26-**صحيفة أم القرى**، العدد 292، (السنة السادسة، يوم الجمعة 15- صفر-1349هـ/11-يوليو -1930م).

27-**صحيفة أم القرى**، العدد 353، (السنة السابعة، 5-51350ه/18-9-1931م).

28-**صحيفة أم القرى**، العدد 497، (السنة العاشرة، يوم الجمعة 10-ربيع الأول-1353هـ/22-يونيو-1934م).

29-**صحيفة، أم القرى**، العدد 748، (السنة الخامسة عشرة، يوم الجمعة 24- صفر-1358هـ/14- أبريل-1939م).

30-**صحيفة أم القرى**، العدد 761، (السنة السادسة عشرة، يوم الجمعة 26- جمادى الأولى-1358هـ/14-يوليه -1939م).

31-**صحيفة أم القرى**، العدد 807، (السنة السادسة عشرة، يوم الجمعة 1- جمادى الأولى-1359هـ/7-يونيه -1940م).

32-**صحيفة أم القرى**، العدد 1363، (السنة الثامنة والعشرون، 11 -شعبان-1370ه/18-مايو- 1951م).

33-عبد رفاعي، عبد العزيز، وسيد أحمد يونس. **بناء المملكة العربية السعودية في التاريخ الحديث والمعاصر 1902م-1953م**. القاهرة: المكتبة العالمية، 1398ه/1978م.

34-عبد العزيز، هشام فوزي. **الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والأمنية في مكة المكرمة من خلال رحلة الراعي عام 1349ه/1931م**. مكة المكرمة: مركز تاريخ مكة المكرمة، 1437ه/2016م.

35-عبد الله، عبد الرحمن صالح. **تاريخ التعليم في مكة المكرمة**. جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 1402ه/1982م.

36-العتيبي، إبراهيم بن عويض الثعلي. **الأمن في عهد الملك عبد العزيز تطوره وآثاره (1319-1373هـ/1902-1953م**، مطبوعات الملك عبد العزيز العامة، الرياض: 1417هـ /1996م.

37-العتيبي، إبراهيم بن عويض الثعلي. **تنظيمات الدولة في عهد الملك عبد العزيز 1343-1373ه/1924-1953م**. الرياض: جامعة الملك سعود، ط1، 1419ه/1998م.

38-عثمان، عبد النعيم ضيفي. **ملامح الحياة السياسية والإدارية في السعودية من الفترة 1321ه-1904م إلى الفترة 1372ه-1952م**. القاهرة: دار الرشاد للطبع، 1434هـ-2013م.

39-العثيمين، عبد الله الصالح، **تاريخ المملكة العربية السعودية**، (ج2، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط13، 2005م، الرياض).

40-العرابي، عبد الرحمن بن سعد. **عبد الله السليمان الحمدان سيرة وتاريخ**. الرياض: شركةتارةالدولية، 1439ه.

41-عطار، طلال محمد نور. **المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين**. مكة المكرمة، ط1، 1419ه/2001م.

42-فاسيلييف، أليكسي. **تاريخ العربية السعودية**. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط1، 1995م.

43-الفقير، بدر بن عادل. **عناصر القوة في توحيد المملكة العربية السعودية دراسة تحليلية في الجغرافيا السياسية**. الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، 1419ه/ 1999م.

44-القحطاني، منى بنت قائد آل ثابتة. **التنظيمات الداخلية في مكة المكرمة بعد دخول الملك عبد العزيز آل سعود (1343-1351ه/1924-1932م)**. الرياض: دارة الملك عبد العزيز، 1427ه/ 2006م.

45-المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، **المملكة العربية السعودية في عهدها الحاضر1376ه.**

46-مصلحة الزكاة والدخل، **قوانين وتعليمات الزكاة الشرعية وضريبة الدخل**، (وزارة المالية، مطبعة الحكومة، مكة المكرمة، 1371هـ).

47-معهد الإدارة العامة. **تطور الإدارة العامة في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام (1319-1419ه/1902-1999م) ودور معهد الإدارة في تنميتها**. الرياض: معهد الإدارة العامة، 1419ه/1999م.

48-مغربي، محمد على. **أعلام الحجاز في القرن الرابع عشرة للهجرة 1301-1400هـ/ 1883-1980م**. جدة، تهامة: الكتاب العربي السعودي، 1414ه.

49-مغربي، محمد. **ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز**. جدة: تهامة، د.ت.

50-وهبة، حافظ. **جزيرة العرب في القرن العشرين**. القاهرة: دار الآفاق العربية، ط3، 1375ه/1956م.

ثالثًا: الرسائل العلمية:

1-أبو علية، عبد الفتاح حسن. "**تطور المجتمع السعودي في عهد الملك عبد العزيز آل سعود 1901-1953م**". (بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث، كلية الآداب – جامعة القاهرة).

2-أبو هيكل، عبد العليم علي عبد الوهاب. "**بناء الدولة السعودية في عهد الملك عبد العزيز بن سعود (1932-1953م)**". (رسالة غير منشورة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة عين شمس، القاهرة، 1981م).

3-أحمد، نازك زكي إبراهيم. "**التكوين السياسي والاجتماعي للمملكة العربية السعودية 1902-1932م**". (بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة عين شمس، 1985م).

4-الأيداء، مشاعل بندر. "**المكتبات في الحجاز وأثرها في الحياة العلمية والثقافية (1343هـ-1402هـ/ 1924م-1982م)**: دراسة تاريخية". (رسالة غير منشورة مقدمة لاستكمال الحصول على درجة ماجستير الآداب في التاريخ الحديث، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم، 1440ه/2018م).

5-الزيلعي، مقبول يونس. "**أسر عنيزة في مكة المكرمة وجدة وأدوارها السياسية والاقتصادية (1343-1373ه/1924-1953م)**". (رسالة غير منشورة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم التاريخ بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، 1440-1441/2019-2020م).

6-الطيار، ملكة بكر ناصر. "تطور الأوضاع الاقتصادية للملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود 1351-1373ه/ 1932-1953م، دراسة تاريخية". (رسالة غير منشورة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التاريخ، كلية الآداب بالدمام، 1419-1420ه/1998-1999م).

7-عجيب، حنان بنت سليمان أحمد. "**الحياة الاجتماعية في مدينة الطائف 1373- 1426هـ/ 1953-2006م**. دراسة تاريخية حضارية". (رسالة غير منشورة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الشريعة والدراسات الاجتماعية، جامعة أم القرى، 1440ه/ 2019م).

8-الكيفي، إيمان بنت إبراهيم، **الحياة الاجتماعية بمكة المكرمة (1373-140ه/1953-1982م)** دراسة تاريخية حضارية، مج1، (دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث، كلية الشريعة والدراسات العليا جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1436ه/ 2015م).

رابعًا: المجلات العلمية:

1-أبو شوك، أحمد إبراهيم. "تاريخ الطوافة والمطوفين في الوثائق البريطانية (1325-1372ه، 1908-1953م)". **مجلة دارة الملك عبد العزيز**، مج42، ع3 (1437ه-2016م): 161-198.

2-الثقفي، عبد الله زاهر. "جهود الملك عبد العزيز رحمه الله في تطوير وتحسين ميناء جدة 1344-1373هـ/ 1925-1953م". **مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية**، ع6 (2021م): 422-454.

3-الخضيري، بن سليمان بن عبد العزيز. "أمن الحج في عهد الملك عبد العزيز". **مجلة الأمن**، ع17 (1999م): 11-172.

4-عبد الله، ليلى. "أزمة الإيرادات العامة في عهد الملك عبد العزيز قبل تصدير البترول منذ عام 1319-1373هـ/1902-1953م، ومعالجة النقص (الزكاة، الغنائم، المعونات البريطانية، الاقتراض من التجار، الضرائب، والرسوم الجمركية)". **مجلة كلية الآداب** (1436هـ- 2015م): 157-158.

5-فضيل، رحاب عبد الرحمن أحمد. "مدينة جدة: دراسة تاريخية تحليلية". **مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية**، ع14 (2022م): 79.

خامسًا: الصحف والجرائد:

الدخيل، سعد بن دخيل. "**موارد المملكة في عهد الملك ابن سعود.. من الزكاة إلى النفط**". **الجزيرة**، (العدد 17351، الاثنين 13 شعبان 1441ه/6 إبريل 2020م).

سادسًا:المؤتمرات والندوات:

كعدان، عبد الناصر. "**تطور الخدمات والمرافق الصحية في مكة المكرمة في العهد السعودي**". بحث مقدم إلى ندوة مكة المكرمة عاصمة الثقافية الإسلامية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1426ه.

سابعًا: المصادر والمراجع الإنجليزية:

1- Chapter 11 p Harry St. J. B. Philby, "Saudi Arabia" (NY: F.A. Praeger, 1955).

2- Chiffoleau, Sylvia, Economics: Agents, Pilgrims, and Profits, Tagliacozzo Eric; Toorawa Shawq, The Hajj: Pilgrimage In Islam, (Cambrigde University Press).

3- **F.O.406:** Further Correspondence Respecting Eastern Affairs, Part Xix, July to December 1926, Enclosure in No. 31, Pilgrimage Report, 1926.

4- **Ior/L/Ps/12/2074:**External Collection 6 File 10 Arabia Finance & Internal situation, Pol & Sec. Dept.,E 7475 /1012 25, From: Mr. Calvert To: Mr. Eden, (Received 23 December 1935, ToA.S. Calvert, (No. 344. Confidential).

5- **Records of The Hajj:** A Documentary History of The Pilgrimage to Mecca volume 6, Archive Editions 1993, The Saudi Period (1926-1935) No. 8. Archives, [14 September 1926. J. Section 3, Acting Consul Jordan to Sir Austen Chamberlain, (Received 14 September), No. 100, Jeddah, August 26, 1926 [،E 5283/155/91], [This Document is The Property of his Britannic Majesty's Government.], Report on The Hajj of 1344 AH. (1926).

6- **Records of The Hajj**: A Documentary History Of The Pilgrimage to Mecca Volume 6, Archive Editions 1993, The Saudi Period (1926-1935) No. 8, Archives, 1bn Saud And The Pilgrims, from our own Correspondent, Cairo, 10 March.

Records of The Hajj: A Documentary History of The Pilgrimage To Mecca, volume 6, The Saudi Period (1926-1935), Archive Editions, 1993, No. 8, Archives, Eastern (Arabia). (14 September 1926), section 3, [E. 5283/155/91], No.1, From Acting Consul Jordan To Sir Austen Chamberlain, (Received 14 September), No 100.